

السودان

التطورات الرئيسية منذ مايو 2003:

صدقت السودان علي معاهدة منع الألغام في 13 أكتوبر 2003 و دخلت المعاهدة حيّز النفاذ في 1 أبريل 2004. و هناك ادعاءات مستمرة عن استعمال الميليشيات المرتبطة بحكومة السودان للألغام المضادة للأفراد في جنوب السودان. على أنه يبدو أن استعمال الألغام الأرضية ليست بين الأعمال الوحشية التي ترتكب في دارفور. و في جبال النوبة، يوجد ما مجموعه 444449 مترا مربعا من الأرض التي تم إزالة الألغام منها في 2003، وقد حدث توسع هامّ بدءا من عام 2002، عندما تم تطهير 50000 متر مربع. و ذكرت السودان أن 131381 شخصا قد تلقوا تعليم مخاطر الألغام في 2003 - 2004. كما تمت عدد من مبادرات التقييم والمسح في مناطق الحكومة والجهة الشعبية لتحرير السودان. و في يونيو 2003، تم فتح ورشة تجبيرية في كسلا. وطبقا لتقارير الممولين، فقد ازداد تمويل أعمال مكافحة الألغام في السودان من 5.1 دولار مليون في 2002 إلى 9.5 مليون دولار في 2003. و في مايو، أعلنت الجهة الشعبية لتحرير السودان عن تكوين " سلطة سودانية جديدة للألغام الأرضية " لتنسيق عمل مكافحة الألغام في مناطقها. و في أغسطس 2004، توصلت الحكومة والجهة الشعبية لتحرير السودان، بدعم من الأمم المتحدة ، إلى اتفاقية بشأن إستراتيجية عمل لمكافحة الألغام في جميع أنحاء السودان انتظارا لاتفاقية السلام المستقبلية. و تشمل عملية السلام اتفاقيات عدم استخدام الألغام الأرضية، المهددة بتجديد النزاع والأزمة الإنسانية في دارفور. و في 2003، سجّل مكتب مكافحة الألغام الوطني 79 إصابة جديدة بسبب الألغام و القذائف غير المنفجرة..

التطورات الرئيسية منذ 1999:

منذ عام 1999، أبلغ مرصد الألغام عن الادعاءات الجديّة حول استعمال الألغام المضادة للأفراد من قبل القوات الحكومية، و الجهة الشعبية لتحرير السودان ومجموعات ثائرة أخرى . وقد أنكرت الحكومة بشدة أيّ استعمال ، بينما أقرت الجهة الشعبية لتحرير السودان ببعض الاستعمال. و في أكتوبر 2001، وقعت الجهة الشعبية لتحرير السودان و نداء جنيف " صك الإلتزام " الذي يمنع الألغام المضادة للأفراد. هذا و تمنع اتفاقيات وقف إطلاق النار التي وقعت في يناير و أكتوبر 2002 استعمال الألغام الأرضية. وكانت السودان قد صدقت علي معاهدة منع الألغام في 13 أكتوبر 2003. و تعتبر اتفاقية جبال النوبة لوقف إطلاق النار نموذجا لأعمال مكافحة الألغام التي تعبر الخط في السودان. و قد تكونت المبادرة السودانية للاستجابة و المعلومات عن الألغام الأرضية في 2001. و في سبتمبر 2002 أسست الأمم المتحدة مركز وطني لمكافحة الألغام في الخرطوم ومكتب تنسيق مكافحة الألغام في جنوب السودان في رومبيك في فبراير 2003. و قد اتسعت أنشطة إزالة الألغام و التوعية بمخاطرها في عامي 2002 و 2003 في أعقاب إتفاقيات وقف إطلاق النار. و قد تم تنفيذ عدد من عمليات المسح و التقدير في كل من المناطق الحكومية ومناطق المتمردين. و طبقا لبيانات الممولين ، فقد ازداد التمويل لصالح مكافحة الألغام في السودان من بضعة مئات من الآلاف من الدولارات في عامي 1999 و 2000 ، إلى 2.2 مليون دولار في عام 2001 ، و 5.1 مليون دولار في عام 2003 . و في أبريل 2004 ، تعاقد مكتب مكافحة الألغام الوطني مع جمعية مساعدة الضحايا ، لتطوير خطة للعمل علي مساعدة الضحايا . و تلقى مكتب مكافحة الألغام الوطني تقارير عن الحوادث شملت أكثر من 2667 ضحية للألغام و القذائف غير المنفجرة.

خلفية معلومات

دخلت السودان في دوامة من الصراعات الأهلية في جنوب السودان منذ عام 1983 ، و أدى هذا إلى تأثر 20 من الـ 26 ولاية بويلات الحرب . و في اطار عملية السلام الماضية في طريقها منذ عام 2002 ، وقعت حكومة السودان مع الجيش/ الحركة الشعبية لتحرير السودان اتفاقية جبال النوبة لوقف إطلاق النار في يناير 2002 . و قاموا بتجديدها كل 6 شهور ، و كان آخر تحديث لها في يوليو 2004 ، بينما تقوم المحاولات للوصول إلى اتفاقية سلام شامل . و بالنسبة لمحاادثات السلام التي عقدت في كينيا ، فقد نتج عنها توقيع مذكرة تفاهم ماشكوس لوقف القتال في 2 أكتوبر 2002 ، و التي تم تحديثها في آخر مرة لمدة ثلاثة شهور في الأول من سبتمبر 2004 . و كلا الاتفاقيتين تمنع حكومة السودان و الجيش/الحركة الشعبية لتحرير السودان من استخدام الألغام الأرضية . و اعتبرت اتفاقية جبال النوبة نموذجا لعبور خط مكافحة الألغام في السودان ، و هو ما يمكن أن يتكرر في أماكن أخرى من البلاد¹ .

و في 26 مايو ، توصلت الحكومة و الجيش/ الحركة الشعبية لتحرير السودان إلى اتفاقية حول ثلاثة بروتوكولات من سلسلة مكونة من 6 بروتوكولات تكون معا إطار عمل للمفاوضات للتوصل إلى اتفاقية سلام شامل . و مع ذلك ، فقد أنهارت المناقشات حول وقف رسمي لإطلاق النار في يوليو و كانت محصلة عملية السلام بين الشمال – و الجنوب بأكملها هي التشكيك في أن الصراع و الازمة الإنسانية يبتلعان الآن منطقة دارفور الواقعة علي حدود السودان مع تشاد . و كانت هناك مزاعم بانتهاك اتفاقيات وقف إطلاق النار من كلا الجانبين في القتال.

و صراع دارفور له جذور تاريخية و لكنها تصاعدت في بدايات عام 2003 ، مع توسع العمليات العسكرية التي قامت بها جماعتان من المتمردين ، هما حركة الجيش/الحركة الشعبية لتحرير السودان وحركة العدل و المساواة. و ردا علي ذلك قامت ميليشيا "جانجاويد" في دارفور، و التي تدعمها الحكومة بالهجوم علي السكان المدنيين الذين ينتمي المدنيين المتمردون إليهم في الأصل . و قد لقي عشرات الآلاف من السودانيين بالفعل مصرعهم علي يد ميليشيات جانجاويد ، كما يواجه مئات الآلاف غيرهم خطر القتال و المجاعة و المرض . و قد تم تهجير أكثر من 1.2 من السكان داخليا في دارفور ، بالإضافة إلى تهجير 200000 كلاجئين إلى تشاد المجاورة . و رغم إنكارها ، إلا أن حكومة السودان معروف عنها ليس فقط دعمها ، و لكن أيضا إدارتها للهجمات التي تقوم بها الميليشيات ، و التي يقال أن الحكومة هي التي كونتها² . و في قراره رقم 1556 بتاريخ 30 يوليو 2004 ، طالب مجلس الامن التابع للأمم المتحدة بأن " ...تقي حكومة السودان بالتزامها بنزع أسلحة ميليشيات جانجاويد ..."³ . و تم توقيع وقف إطلاق النار في تشاد في إبريل 2004 (و لكن نادرا ما يتم الالتزام به) و هو أيضا يحرم استخدام الألغام من جانب اطراف النزاع . و قد تم الإبلاغ عن حادث ألغام واحد في دارفور .

و بالإضافة إلى الحرب الأهلية في جنوب السودان و أزمة دارفور ، يوجد نشاط عسكري سوداني/ أوغندي علي الحدود حيث يحارب متمردو لورد جيش المقاومة الأوغندي علي جانبي الحدود . و جيش المقاومة الأوغندي معروف باستخدامه للألغام الأرضية . كما توجد تقارير عن نشاط عسكري عبر الحدود بطول الحدود السودانية – الأثيوبية ، و في العام الماضي عثر مرصد الألغام الأرضية علي تقارير عن استخدام الألغام حول حدود مدينة أكوبو في أعالي النيل⁴ .

سياسة منع الألغام

بعد مشاركتها بشكل كامل في عملية أوتوا ، وقعت السودان معاهدة منع الألغام في 4 ديسمبر 1997 . و مع ذلك ، فهي لم تصدق عليها قبل أكتوبر 2003 . ودخلت المعاهدة حيز التنفيذ بالنسبة للسودان في أبريل 2004

و تفسيراً لتأخيرها في التصديق علي المعاهدة قالت السودان " أن الحرب في البلاد هي العائق الرئيسي " ، مشيرة إلى أن الاستخدام المستمر للألغام من قبل المتمردين جعل من " الصعب جدا علي الحكومة تحقيق النجاح في الوفاء بالتزاماتها" تبعا للمعاهدة⁵.

وفي 23 مايو 2004 ، نظم المكتب الوطني لمكافحة الألغام ورشة عمل في الخرطوم لمناقشة تنفيذ معاهدة منع الألغام . و في اجتماعات اللجنة الدائمة في يونيو 2004 ، أخبر مسئولون سودانيون مرصد الألغام أنه توجد خطط في الطريق لضم اجراءات التنفيذ إلى دستور السودان الجديد و قوانينه كما هو مطلوب في معاهدة حظر الألغام⁶. و يحين موعد أول تقارير الشفافية بالنسبة للسودان في 28 سبتمبر 2004 و أشار مسئولون سودانيون في شهر يونيو إلى أن العمل في التقرير قد بدأ بالفعل، بمساعدة البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وخدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام و اليونيسيف.

وفي الاجتماع الخامس للدول الأعضاء الذي عقد في بانجوك - تايلاند 2003 ، كررت السودان التزامها تجاه معاهدة الحظر ، و أشادت بالدعم الذي يقدمه الممولون لمكافحة الألغام في البلاد ، ذاكراً بالتقدير الشراكة بين الحكومة و الجمعيات الأهلية و الأمم المتحدة⁷. و قد حضرت السودان كل الاجتماعات السنوية الأربعة السابقة للدول الأعضاء ، كما شاركت أيضا في جميع اجتماعات اللجنة الدائمة منذ بدايتها في عام 1999. وصوتت السودان لصالح كل مشروع قرار للحظر قامت به الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عام 1996، بما فيها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 53/58 بتاريخ 8 ديسمبر 2003. وكانت السودان نشطة علي المستوى الاقليمي فيما يخص قضية الألغام الأرضية ، و شاركت في ورش عمل حول الألغام الأرضية التي عقدت في كينيا (مارس 2003) ، و في مالي (فبراير 2001) ، و في جيبوتي (نوفمبر 2000) . ويجدر الذكر ان السودان ليس عضوا في اتفاقية الاسلحة التقليدية .

سياسة المنع التي لا تمثل الدولة

في احتفال رسمي عقد في جنيف ، وقعت الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان صك الالتزام الخاص بنداء جنيف لمنع الألغام المضادة للأفراد و التعاون في مكافحة الألغام ، و ذلك في الرابع من أكتوبر 2001⁸. و في ورشة عمل لمنع الألغام عقدت في نتيجا - جنوب السودان في الفترة من 29 سبتمبر - 1 أكتوبر 2003 ، كرر الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان التزامها بقرار يوضح موقفها أكثر قائلة إن إحدى النقاط الأساسية التي اثرت هي الحاجة لأن نكون واضحين بشأن ما نتحدث عنه . و نحن نتحدث عن الحاجة إلى وقف استخدام الألغام المضادة للأفراد و الأجهزة المتفجرة الموجهة إلى الضحايا في جميع المواجهات. و هذا يعني عدم استخدام أو إنتاج الأجهزة المتفجرة الموجهة إلى الضحايا. و يعني هذا عدم الاحتفاظ بالألغام المضادة للأفراد بغرض الاستخدام ، و يجب التأكيد علي أن الألغام المضادة للأفراد (الغير نشطة) يسمح باستخدامها فقط في أغراض التدريب علي إزالة الألغام أو في أنشطة أخرى من هذا النوع . و بينما لا يستخدم الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان الألغام المضادة للأفراد بعد الآن ، فلا يعني هذا أن بإمكانهم منح هذه الألغام لغيرهم لاستخدامها . فكل الألغام المضادة للأفراد و الأجهزة المتفجرة الموجهة إلى الضحايا يجب تدميرها⁹.

و في ورشة العمل ، قال القائد أليو أني أليو " كمحاربين من أجل الحرية ، كنا في البداية نعتبر الألغام أسلحة جيدة لأننا لم نكن نعلم عواقب استخدامها ثم بدأنا ندرك أن الألغام ليست لها أهمية استراتيجية أو تكتيكية ، و كقائد نشط رأيت ما فعلته الألغام بجنودي أنفسهم " و في الاجتماع تحدى أليو المقاتلين الآخرين قائلاً " لا اعتقد أن احدا منكم هنا يمكنه أن يخبرني بهدف واحد حققته الحكومة عن طريق الألغام الأرضية ، لا أحد " ¹⁰ . كما اسفرت الورشة أيضا عن توصيات خاصة بالتنفيذ العملي لسياسة الحظر عن طريق الجيش ، و يشمل ذلك الأوامر المباشرة التي يجب توجيهها للقادة و الجنود بعدم استخدام الألغام تحت أي ظروف ، و أنه يجب تنظيم دورات تدريبية حول منع الألغام في معهد الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان للدراسات الاستراتيجية ، كما يجب عمل كتيب تدريبي للجيش يتضمن الارشادات و الخطوط العريضة لتنفيذ التزامات الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان نحو منع الألغام ، كما يضم الكتيب أيضا مقتطفات من القانون الدولي الإنساني .

و علي المستوى المدني ، تمت التوصية بأن يقدم المجلس الوطني للتحرير قوانين لمنع تشمل عقوبات لكل من الانتهاكات المدنية و العسكرية .

وفي مايو 2004 ، أعلن الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان تكوين سلطة سودانية جديدة للألغام الأرضية تحت مظلة مكتب رئيس الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان ¹¹ علي أن تقوم بتطوير "سياسات قومية حول الألغام الأرضية " و تطوير الخطوط الفنية العريضة و مذكرة تفاهم مع الشركاء الدوليين ، و الدعاية للحصول علي دعم وطني و دولي لمكافحة الألغام ، و إعطاء الأولوية لمكافحة الألغام ، و الإشراف علي "لدليل الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان لمكافحة الألغام " و من بين هذه المهام ، أن تقوم السلطة السودانية لإزالة الألغام بتطوير قدرة " سودانية جديدة " لمكافحة الألغام ، و توفير تمويل أكثر لمكافحة الألغام ، و الإشراف علي الانضمام إلى سياسات و برامج مكافحة الألغام ، و تنفيذ المهام و البرامج التي وضعتها السلطة السودانية ضد الألغام . و المدير التنفيذي للسلطة السودانية لإزالة الألغام هو القائد / أليو أني أليو .

الإنتاج ، و الإتجار و التخزين

لطالما كررت السودان أنها لا تنتج أو تستورد أو تصدر الألغام المضادة للأفراد ، و أنها لا تمتلك مخزوناً منها – باستثناء مخزون صغير لأغراض التجريب و التدريب . كما قالت أيضا أن كل الألغام التي تم جمعها أثناء عمليات نزع الألغام و التي انتزعت من قوات المتمردين قد تم تدميرها ¹² . وبتعارض هذا التأكيد بعدم امتلاك مخزون مع مزاعم استخدام السودان للألغام كما ذكر في هذه التقارير و كل التقارير السابقة من مرصد الألغام . و ذكر أن جيش لورد المقاومة يمتلك مخزوناً من الألغام الأرضية داخل السودان . و في عام 2002 وقعت السودان و أوغندا بروتوكولا يسمح لجيش أوغندا بملاحقة وحدات جيش لورد المقاومة داخل الأراضي السودانية . و قد زعمت الحكومة أوغندية فيما بعد قيامها بمصادرة أسلحة ، تشمل ألغاماً أرضية ، عند قيامها بعمليات داخل السودان ¹³ .

و في مقابلة تمت في عام 2003 ، زعم أحد مقاتلي جيش لورد المقاومة والذي كان يعمل حارساً خاصاً لأحد كبار الضباط قبل اعتقاله أن " الاسلحة التي سلمت لجيش لورد المقاومة في الخرطوم تشمل Milan-SPG-9-B-10 لتدمير الدبابات ، ومدافع 107 مم مضادة للطائرات ، و ألغام مضادة للأفراد و مضادة للمركبات ¹⁴ .

الإستخدام

استخدمت الألغام المضادة للأفراد بكثافة في السودان خلال الحرب الأهلية التي استغرقت عقدين طويلين ضد الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان في جنوب السودان ، وفي مناطق القتال الشمالية الثلاث (كما يطلق عليهم) وهي : جبال النوبة و أبابى والنيل الأزرق . ويُزعم أيضا أن الألغام قد استخدمت في السنوات الأخيرة على طول الحدود السودانية مع تشاد - اريتريا - ليبيا - وأوغندا¹⁵ . وقد تلقي مرصد الألغام الأرضية مزاعم جادة حول قيام كل القوات المتحاربة في السودان باستخدام الألغام¹⁶ .

ولكن الأطراف المتحاربة أنكرت بشكل عام استخدامها للألغام ، واتهمت الاطراف الأخرى بزرع الألغام، برغم أن مسئولين من الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان قد اعترفوا في مناسبات عديدة بشكل صريح أو ضمنى باستخدام بعض الألغام¹⁷ .

واشار المراقبون إلى أن المشكلة تكمن في الميليشيات والقوات المرتزقة التي تستخدم الألغام ، والتي قد لا تلتزم بالاتفاقيات الرسمية الموقعة من قبل الخرطوم أو الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان وخلال هذه الفترة المذكورة نتج عن المساندة العسكرية و وقف إطلاق النار صراعات صغيرة مباشرة بين الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان وقوات الحكومة السودانية¹⁸ ، وهذا يعتبر سبباً تافهاً لحرب الألغام . هذا ولم تقم أى من الجهات الدولية والاقليمية التي تراقب وقف إطلاق النار ومذكورة التفاهم في السودان بالإعلان عن أى استخدام للألغام المضادة للأفراد¹⁹ .

وتشمل هذه الجهات : اللجنة العسكرية المشتركة في جبال النوبة ، والمجموعة الأهلية للحماية و الرصد تحت الرعاية الأمريكية ، والمتمركزة في رومبيك ، و الهيئة الحكومية لجنوب ووسط أفريقيا التي ترعى محادثات السلام الحالية ، وفريق الرصد والتحقق التابع له . وقد وجد مرصد الألغام أن قليلين هم المستعدون للحديث بوضوح عن الاستخدام المحتمل للألغام الأرضية على ضوء عملية السلام الهشة ، والاتفاقات المختلفة المتعلقة بالألغام . وتحرم اتفاقية مكافحة الألغام التي أبرمت عام 2002 بشكل صريح تبادل المعلومات قبل توقيع اتفاقية وقف إطلاق نار شامل .

ومع ذلك فقد تلقي مرصد الألغام مزاعماً في عام 2004 باستمرار استخدام الألغام المضادة للأفراد من قبل الميليشيات التي تدعمها الحكومة في أعالي النيل . وفي أبريل 2004 ، اخبر رئيس لجنة اعادة التأهيل السودانية مرصد الألغام أن الألغام مازالت تستخدم للدفاع عن حقول البترول في جنوب بنتيو غرب أعالي النيل . كما زعم أيضا أن الألغام قد استخدمت في الصراع الأخير في مملكة شيلوك حول الملاكال في أعالي النيل²⁰ .

وبعد هذا الصراع ترك وزير النقل السوداني السابق لام اكول، الجيش / الشعبي لتحرير السودان في اكتوبر 2003 . وقد حاولت قوات من قوات دفاع جنوب السودان الموالية للحكومة بقيادة جابريل تانجينا السيطرة على المنطقة²¹ . وفي أعقاب الغارة التي قامت بها هذه القوات على مقر الجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان في بولوجو في 6 مارس 2004 ذكرت الحركة الشعبية لتحرير السودان عثورها على 36 لغماً مضاداً للأفراد - صناعة صينية - طراز 72 مزرعة خارج المقر²² . وقد حذر مسئول رفيع بالإنقاذ العاملين في الإغاثة بأنه قد أبلغ عن وجود ألغام بالقرب من ممر الطائرات ، وأبلغ عن هذا الحادث للفريق القائم على مراقبة وقف إطلاق النار في لير²³ .

وتوجد مخاوف أيضا بشأن الاستخدام المحتمل للألغام من قبل ميليشيات قوات دفاع جنوب السودان، والأطراف المجهولة في النزاع القائم في دارفور والذي بدأ في فبراير 2003 . وقد اخلت هذه المنطقة تماماً من المراقبين ، كما لم يذكر اللاجئون استخدام الألغام خلال الهجمات الوحشية العديدة التي وقعت في دارفور .

ولكن وكالات مختلفة و فرق رصد عبرت بشكل غير رسمي عن مخاوفها من استخدام الألغام . وهؤلاء المراقبون ممنوعون من الحديث أمام الرأي العام لدواعي أمنية²⁴ . وقد ابلغ عن وقوع حادث ألغام واحد في دارفور . ففي فبراير 2004 ، فقد سائق يعمل مع منظمة إنقاذ الأطفال – فرع بريطانيا ساقه، وأصيب شخص آخر باصابات خفيفة عندما اصطدمت سيارتهما بلغم في شمال دارفور²⁵ .

وقد أخبر قائد تابع للجيش / الحركة الشعبية لتحرير السودان في شمال دارفور ، مراقبة حقوق الإنسان أن الجيش الشعبي السوداني قد سيطر على مخبأ للألغام الأرضية تابع للحكومة السودانية عندما اجتاحت موقع الجيش الحكومي في بدايات عام 2004 . وقال الجيش السوداني أنه قام بدفن الألغام على عمق سحيق داخل الأرض في منطقة نائية من شمال دارفور لمنع استخدامها . وذكر أنه حتى تاريخ المقابلة في منتصف 2004 لم تتسبب الألغام الأرضية في أي حالات وفاة أو إصابات للبشر أو الحيوانات في شمال دارفور²⁶ . وفي ورشة العمل التي عقدت بالخرطوم – مايو 2004 حول تنفيذ معاهدة منع الألغام ، ذكر مسئول عسكري أن الجيش لم يستخدم أي نوع من الألغام الأرضية في دارفور ، بينما قامت اريتريا بتدريب مجموعات المتمردين في دارفور على استخدام الألغام الأرضية²⁷ . واستمر مسئولون سودانيون في إنكار استخدام الألغام الأرضية في أي مكان من البلاد . وفي اجتماعات اللجنة الدائمة في يونيو 2004 ، أنكر أحد أعضاء الوفد السوداني بقوة أي استخدام جديد للألغام سواء من قبل الحكومة أو الجيش الشعبي لتحرير السودان ، وقال أن زرع الألغام الأرضية قد تم قبل عام 1997 بفترة طويلة لحماية فصائل الحكومة ، وأصر على أن الجيش الشعبي لتحرير السودان لم يقوم باستخدام الألغام منذ توقيعه لنداء جنيف (صك الالتزام) في أكتوبر 2001²⁸ . ومع ذلك ففي يوليو 2003 ، وردا على مرصد الألغام الأرضية ، ذكرت الحكومة أنه بالرغم من توقيعها لصك الالتزام " فهي لم تقم بمنع المتمردين من زرع الألغام في المناطق الريفية وعلى طول الطرق الرئيسية"²⁹ . وفي يناير 2003 ذكر الجيش السوداني في إصدار صحفي أن الجيش الشعبي لتحرير السودان زرع الألغام الأرضية في الطريق ما بين روكونا ولير في منطقة حقول البترول غرب أعالي النيل³⁰ .

وقد تكون السودان منقاداً نحو خطر انتهاك معاهدة حظر الألغام بسبب تعاونها الوثيق مع ميليشيات قوات دفاع جنوب السودان، وجانجاويد أو قوات أخرى تستخدم الألغام المضادة للمركبات . وتحرم معاهدة منع الألغام ليس فقط استخدام الألغام ولكن أيضاً المساعدة بأي شكل على استخدامها . فطبقاً للمادة رقم 1 من المعاهدة فالدولة العضو لا يجب عليها " تحت أي ظرف ... أن تساعد ، أو تشجع ، أو تحت بأي وسيلة ، أياً من كان على الاشتراك في نشاط محظور على الدولة العضو في إطار هذا الاتفاق " وأكثر من ذلك فإن السودان ومنذ أصبحت عضواً في المعاهدة ، أصبح عليها التزام قانوني لمنع واحباط أي نشاط تحظره المعاهدة .

مشكلة الألغام الأرضية ، و المسح ، و التقييم

طبقاً لوثيقة أمان صادرة عن الأمم المتحدة حول الألغام الأرضية والقذائف غير المنفجرة في السودان فإن " الألغام شكلت جزءاً مكملاً للصراع ومن الواضح أن حكومة السودان ، والجيش الشعبي لتحرير السودان وآخرين قد قاموا بنشر كميات كبيرة من الألغام في الماضي " وكنتيجة لهذا الصراع فقد أصابت الألغام بحر الغزال ، وشرق اكواتوريا، وجونجلي و بحيرات اكواتوريا الغربية في جنوب السودان . كما تعتبر حدود البلاد مع تشاد ، والكونغو الديمقراطية وارتريا وأثيوبيا ، وليبيا وأوغندا مهددة أيضاً بشكل خطير بسبب الألغام . وفي هذا النوع من الحروب السريعة المتحركة ، تكون السجلات نادرة ، وإذا وجد القليل منها فهي غالباً غير دقيقة أو غير مواكبة للزمن ولذلك فمن المستحيل في هذه المرحلة تحديد درجة تلوث المنطقة بالألغام بشكل

موضوعي ودقيق وأثر ذلك على السكان المحليين³¹ . وفي اجتماعات اللجنة الدائمة في يونيو 2004 ، ذكر الوفد السوداني أن 21 من الـ 26 ولاية ملوثة بالألغام والقذائف غير المنفجرة . وأن 11 من هذه المناطق الملوثة تشمل أراضي في أرابيل . " الألغام الأرضية تسببت في جعل 10 مليون هكتار (100 ألف كم مربع) من أراضي أرابيل غير صالحة للاستخدام من جانب السكان ، فقد هُجرت الطرق وتوقفت عربات السكك الحديدية " ³² . ويعتقد أنه يوجد حوالي 4 مليون شخص تم تهجيرهم داخليا ونصف مليون لاجئ سيعودون إلى مناطق ذات اصابة عالية بالألغام³³ . ولم يتم مسح للألغام في السودان بشكل شامل ، ويشمل ذلك المناطق الواقعة تحت سيطرة المتمردين في جنوب السودان ومناطق أخرى مثل جبال النوبة ، و جنوب النيل الأزرق وتلال البحر الأحمر³⁴ . وقد احتوت تقارير مرصد الألغام السابقة على تفاصيل عمليات تقدير ومسح أولية تم تنفيذها في جبال النوبة بعد وقف إطلاق النار في يناير 2002³⁵ . وخلال هذه الفترة المذكورة في التقارير ، نفذت عدد من مبادرات التقدير والمسح . وتأسست مبادرة السودان لمعلومات الألغام الأرضية والاستجابة في 2001 ، بتمويل من الاتحاد الأوروبي الذي تعاقد من خلال أو كسفام البريطانية للبدء في جمع المعلومات وتطوير خطط مكافحة الألغام . ومنذ ذلك الحين أسست المبادرة 15 مركزا وقطاعا للعمليات مع برنامج كمبيوتر خاص لجمع البيانات والتحليل . ويشمل هذا 7 من المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة في كادجولي ، ولاكال ، وجوبا ، وواد ، وتوكار ، ودامازين ، وكازالا ، و 8 مناطق واقعة تحت سيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان في جنوب السودان في شوكدوم ، بانياجور ، رومبيك ، تومبورا ، يامبيو ، ياي ، وفي كأودا بجبال النوبة ، وفي كرموك في جنوب النيل الأزرق . ومع اكتمال المرحلة الأولى في نوفمبر 2003 ، سلمت أو كسفام المبادرة السودانية لمنظمة مكافحة الألغام (منظمة غير حكومية بريطانية أخرى) لإدارة المرحلة الثانية من المبادرة³⁶ .

وقد بدأت المجموعة الاستشارية للألغام عملها في جبال النوبة في مارس 2002 بتقدير الحجم المحتمل لمشكلة الألغام والقذائف غير المنفجرة في المنطقة . وقد نفذت المجموعة أولى مهام التقدير الفني . وأسست المجموعة مؤسسة للتدريب على نزع الألغام في تيلو (بالقرب من كادجولي) في نهاية 2002 ، وأنتهت من تدريب أول 26 شخصا من نازعي الألغام في فبراير 2003 . وكجزء من عملياتها ذات الأولوية ، قامت المنظمة بزيارة 48 قرية للتحقق من بيانات المبادرة السودانية حول حوادث الألغام ، في عملية من ثلاث مراحل اطلق عليها برنامج التحقق من بيانات القرى³⁷ . وتذكر المبادرة السودانية أن المعلومات التي تم تحصيلها من الـ 48 قرية هي أول كيان شامل من المعلومات المؤكدة في عملية تقدير حجم مشكلة الألغام في جبال النوبة . ووجد أن 7 قرى فقط من القرى محل الدراسة كانت غير مصابة بشكل مباشر بالألغام الأرضية ، ولكن حتى هذه القرى السبع كانت تعاني من الآثار الغير مباشرة ، وهي في الغالب اقتصادية ، مثل الافتقار إلى التبادل التجاري .

ومنذ إنشاء المبادرة السودانية، تم الإبلاغ عن أكثر من 2500 حادث ألغام وتسجيلها في قاعدة بيانات المبادرة السودانية³⁸ . ويستخدم مكتب تنسيق مكافحة الألغام في كادجولي نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام لفرز وتحليل البيانات لرسم خريطة تقديرية للمناطق المشتبه في احتوائها على ألغام .

وقد بدأت فرق مسح الطرق التابعة للمؤسسة السويدية لمكافحة الألغام عملها في يناير 2004 ، وبحلول يوليو 2004 كانت قد مسحت أكثر من 1000 كم في جنوب السودان ، وتعرفت على اجمالي 81 منطقة خطرة (ما يساوي 425 كم من الطريق) ، وبين يناير ومارس 2004 ، قامت فرق مسح الطرق التابعة للمؤسسة السويدية بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي وخدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام بتقدير وضع الطرق التي يمر بها البشر كأولوية للطرق التي ستخضع لعملية إعادة البناء .

ووجدت المؤسسة السويدية أن أكثر من 500 كم من الطرق التي كانت في السابق مشتبهها في كونها ملوثة بالألغام يمكن استخدامها بأمان لنقل الإغاثة الإنسانية . والمسح مازال مستمراً ، وتم التعاقد مع المؤسسة السويدية لزيادة قدرة عمليات المسح التي تقوم بها بالتعاون مع 4 فرق إضافية ، وأيضا ليتسع نشاطها إلى شمال السودان³⁹.

كما فازت المؤسسة السويدية بمناقصة للجزء المتعلق بالمسح في عملية إزالة الطريق من لوكيشوكيا - قاعدة معسكر الأمم المتحدة في شمال كينيا - وحتى جوبا في السودان . وبدأ المسح في مارس 2004 وتم تحديد 20 منطقة خطرة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان بالقرب من المدن الرئيسية لياي ، كابوتيا و تريوت في الغرب ، و اكاتوريا الشرقية . وستقوم ميشيم (شركة من جنوب أفريقيا) بأعمال إزالة الألغام⁴⁰.

وبناء على عقدها مع خدمات العمليات التابعة للأمم المتحدة ، بدأت ميشيم في مسح الطريق الذي تم تحديثه بين لوكيشوكيا ورومبيك في مارس 2004⁴¹.

وفي تقرير عن الربع الأول من 2004 ، ذكر برنامج السودان للطوارئ ومكافحة الألغام أنه حتى 15 مارس 2004 أشارت معلومات المسح والتقدير التي تم ادخالها على نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام إلى وجود 155 منطقة مصابة بالألغام ، و 276 منطقة خطرة تغطي 4270 كم من الأراضي⁴². ويذكر التقرير أنه لا يشتمل على معلومات عن مدى الإصابة في مناطق أخرى من جنوب السودان أو في دارفور ، أو في كسلا ، والنيل الأزرق . ويذكر التقرير أن المشكلة الوحيدة التي واجهت العمل خلال الفترة المذكورة هي " موقف الإحجام عن التعاون الذي أبداه المركز السوداني الحكومي للأعمال الإنسانية وامتناعه عن السماح لفريق المكتب الوطني لمكافحة الألغام بالدخول لعمل التقديرات وإجراء التحقيقات في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة "

المناطق المصابة التي تم التعرف عليها حتى 15 مارس 2004⁴³

الحجم التقديري للمناطق الخطرة (كم2)	عدد المناطق الخطرة	عدد المناطق المصابة	الإقليم أو الولاية
1.774	47	29	بحر الغزال
1.079	57	27	اكاتوريا
277	34	34	أعلى النيل
1.079	135	62	جنوب كوردوفان
61	3	3	غرب كوردوفان
4.270	276	155	الإجمالي

وفي يونيو 2004، وبعد مهمتين تقديريتين ، قدم مركز أعمال المسح الأمريكي عرضاً للقيام بالإرشاد في عمليات مسح لآثار الألغام الأرضية في ولايتين تعتبران مستقرتين نسبياً بالنسبة لحركة السكان والأمن . وسيمثل هذا المرحلة الأولى نحو مسح شامل لآثار الألغام الأرضية ، والذي سيتمتد نحو ولايات أخرى في السودان⁴⁴.

وقامت مساعدة الكنيسة الدنماركية بتنفيذ عملية تقديرية لاحتياجات التوعية بمخاطر الألغام في جبال النوبة لصالح اليونيسيف في الفترة من نوفمبر 2001 حتى مارس 2004 ، و استهدفت الأطفال والمراهقين والبالغين

والناجين من الألغام والقذائف غير المنفجرة . وأحد أكبر اكتشافات هذه العملية التقديرية هو أن 17% من الإصابات فى جبال النوبة سببها الألغام الأرضية ، و 45% منها بسبب القذائف غير المنفجرة ، و 38% بسبب الألغام المضادة للمركبات⁴⁵ .

كما قامت منظمة (أنقذوا الأطفال – أمريكا) بمهمة أخرى من نفس النوع فى منطقة جبال النوبة فى نوفمبر 2003⁴⁶ .

التنسيق والتخطيط

فى سبتمبر 2002 ، أنشأت الحكومة السودانية المكتب الوطنى لمكافحة الألغام فى الخرطوم ، بمساعدة خدمات مكافحة الألغام التابعة للأمم المتحدة. وقد تم تنظيم مكتب اقليمي لمكافحة الألغام فى منتصف 2003 فى كادوجلى بجبال النوبة . وفى فبراير 2003 ، أنشأت الجبهة الشعبية لتحرير السودان بالتعاون مع خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام مكتب جنوب السودان لتنسيق أعمال مكافحة الألغام فى رومبيك⁴⁷ . وقامت اليونيسيف بتدعيم المكتب الوطنى لمكافحة الألغام عن طريق خبراء التوعية بمخاطر الألغام وانضم استشارى جديد إلى المكتب الوطنى لمكافحة الألغام فى أبريل 2004 .

وحتى مارس 2003 ، كان المكتب الوطنى لمكافحة الألغام قد ثبت قاعدة بيانات نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام فى الخرطوم وفى المكاتب الفرعية فى كادوجلى ورومبيك . كما قام المكتب الوطنى لمكافحة الألغام بتثبيت نسخة للقراءة فقط من نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام لدى الهلال الأحمر السودانى فى كازالا ، والمبادرة السودانية فى كادوجلى وياى ، ومنظمة مساعدة الشعوب النرويجية للمساعدة فى ياي⁴⁸ . وقد اثر الايقاع البطيء لمفاوضات السلام على إيقاع جمع المعلومات . و كان هناك تنسيق ضئيل ما بين المكتب الوطنى لمكافحة الألغام فى الخرطوم والمكاتب الفرعية فى رومبيك و كادوجلى⁴⁹ .

وتعتبر لجنة الاغاثة الإنسانية – تحت رعاية وزارة الشؤون الإنسانية – بمثابة النقطة الحكومية المركزية لتنسيق أعمال مكافحة الألغام والمتمثلة فى المكتب الوطنى لمكافحة الألغام. وقد تم تقديم عرض إلى مجلس الوزراء لإنشاء سلطة وطنية تتعامل مع الألغام الأرضية⁵⁰ .

وفى مايو 2004 ، أجازت الحركة الشعبية لتحرير السودان قراراً بإنشاء سلطة سودانية جديدة للألغام الأرضية ، والدليل السودانى الجديد لمكافحة الألغام.

وتعمل السلطة السودانية الجديدة تحت مظلة مكتب رئيس مجلس ادارة الحركة الشعبية لتحرير السودان، وتحتوى على 17 لجنة ومدير مسئولين عن السكرتارية ومختلف الإدارات المعنية بسياسات الألغام – الصراع المتبادل والمفاوضات إلى جانب قضايا أخرى . أما عن دليل السودان الجديد لمكافحة الألغام فهو الجهة المنفذة لقرار سلطة السودان الجديدة⁵¹ . وممثل الحركة الشعبية لتحرير السودان فى المكتب الوطنى لمكافحة الألغام هو المدير التنفيذى لمركز السودان للتطهير الإنسانى .

وقد أسس البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة برنامجاً لرفع القدرة على مكافحة الألغام ، وهو يستهدف كلا من الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان ، لاستكمال جهود خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، التى تدير وكالة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام فى السودان . والهدف من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى هو تطوير هيكل قوى لمكافحة الألغام ، واستراتيجية قومية لمكافحة الألغام التى ستدعم خطط التنمية القومية⁵² . والحملة السودانية لمنع الألغام الأرضية هى الشبكة الأهلية المسؤولة عن تنسيق أعمال مكافحة الألغام فى المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة فى السودان⁵³ . وحتى مارس 2004 ، كانت توجد 33 منظمة حكومية وغير

حكومية وطنية ودولية في الحملة السودانية، بزيادة قدرها 6 مجموعات عن تقرير الفترة السابقة . وقد عقدت الحملة السودانية ورشة عمل في الخرطوم في ديسمبر 2003 بهدف التخطيط لما بعد التصديق ولفترة ما بعد تحقيق السلام في السودان .

ومن بين المشاركين في هذا الحدث كان هناك مسئولون من الجيش ، والأمم المتحدة ، و المكتب الوطني لمكافحة الألغام. وتلعب مساعدة الكنيسة الدنماركية دورا في التنسيق وبناء القدرة ، و أيضا في عبور خط مكافحة الألغام .

وفي إجتماع عقد في يناير 2004 في نيروبي - كينيا ، توصلت كل من الحكومة السودانية ، والحركة الشعبية والأمم المتحدة إلى اتفاقية حول سياسة الإطار العام للعمل على مكافحة الألغام في السودان . وقد تبع هذا عملية سهلتها مذكرة التفاهم التي وقعت في جنيف في سبتمبر 2002 من قبل الحكومة ، والحركة الشعبية وخدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، بشأن دعم الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في السودان . والنقطة المركزية في إطار العمل هي الوصول إلى " وطن واحد " عن طريق سلطة وطنية لمكافحة الألغام تكون لها فترة محددة تضع فيها سياسة وتشريع حول الألغام الأرضية⁵⁴.

وفي اغسطس 2004 ، استضاف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وخدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام سلسلة من الاجتماعات تضمنت مختلف المساهمين في مكافحة الألغام لصياغة " إطار عمل استراتيجي لمكافحة الألغام في السودان " . و كان من ضمن المشاركين في هذه الاجتماعات ممثلين من السلطة الوطنية لمكافحة الألغام ، و المكتب الوطني لمكافحة الألغام ، و سلطة جنوب السودان لمكافحة الألغام ، و دليل جنوب السودان لمكافحة الألغام ، و جمعية أهلية سودانية ، و منظمات غير حكومية محلية ودولية ، و مؤسسات دولية ، و وكالات تابعة للأمم المتحدة ، و ممولون دوليون . وفي ملخص أهداف هذه الاجتماعات ، ذكرت الأمم المتحدة أن الاستراتيجية الحالية لمكافحة الألغام في السودان مؤرخة في يناير 2003 ، وقد تمت صياغتها عن طريق عدد محدود من المشاركين في الموضوع . وقد تغلبت البيئة السياسية المتغيرة سريعا ، و التطورات داخل برنامج مكافحة الألغام على الاستراتيجية الأصلية ولذلك نوصى أن تتم مراجعتها على وجه السرعة . وسيسهل هذا أيضا صياغة عروض مجدية لإقامة مشروع يرتبط باستراتيجية واقعية لمكافحة الألغام وأيضا خطة عمل وزيادة اهتمام المتبرعين⁵⁵ . ففي 27 اغسطس 2003 ، أعلن عن التوصل إلى اتفاق حول استراتيجية لإزالة السودان من الألغام الأرضية ، بمساعدة الأمم المتحدة ، وتعتمد هذه الاستراتيجية على اتفاقية سلام شامل⁵⁶.

وأعدت السودان إطارا لمكافحة الألغام قدمته في اجتماعات اللجنة الدائمة في يونيو 2004 ، في جنيف ، والذي تضمن اشترك 6 وكالات حكومية ، و 4 منظمات دولية ، و 5 منظمات غير حكومية محلية ، و 8 وكالات لنزع الألغام في العمل بنشاط في عمليات وبرامج مكافحة الألغام⁵⁷.

إزالة الألغام

في عامي 2003 و 2004 تركزت أنشطة إزالة الألغام في السودان في جبال النوبة . وقد وفر اتفاق جبال النوبة لوقف إطلاق النار الذي وقع في يناير 2002 المناخ الضروري لتشجيع إزالة الألغام بشكل ملموس⁵⁸ . وكان التقدم في أعمال إزالة الألغام من جبال النوبة ملحوظا . وذكر برنامج الطوارئ السودانية لمكافحة الألغام أن إجمالي حجم الأرض التي تم إخلاؤها من الألغام قد قفز من لا شيء اقترابا في عام 2000 إلى 50000 م² في عام 2002 ، ثم إلى حوالي 450000 م² في عام 2003⁵⁹.

وفي يونيو 2004 ذكرت السودان إحصائيات أكبر وأكثر اتساعاً عن إزالة الألغام في البلاد ، محددة أن 3112521 م2 من الأرض قد تم تطهيرها ، كما تم انتقاص 15171400 م2 من مساحة الأرض الملغومة في عام 2003 . كما حددت أيضاً أن 608332 م2 من الأراضي قد طهرت ، و 2184025 م2 أخرى انتقصت حتى يونيو 2004⁶⁰ .

نظمت بعثة الرصد المشتركة واللجنة العسكرية المشتركة لجبال النوبة احتفالاً في مايو 2003 اعترافاً بالجهود التي بذلت في نزع الألغام ولإعلان تطهير الطريق بين ميرى بارا وفارق الدروب (أكثر من 12 كم)⁶¹ . وتشمل الفوائد المباشرة لهذا النشاط : عودة 45 عائلة إلى أماكنهم وتركيب مضخات مياه يدوية للحصول على مياه شرب آمنة⁶² .

كانت منظمة الكنيسة الدنماركية تعمل في جبال النوبة مع شريكين من المنظمات غير الحكومية هما : المؤسسة السودانية لمحاربة الألغام الأرضية من الحكومة ، و عملية أنقذوا الأرواح البريئة (من جانب الجيش / الحركة الشعبية . وقد قدمت مساعدة الكنيسة الدنماركية تدريباً لفرق نزع الألغام التابعة لهذه المنظمات ، وقامت بنشرهم ليقوموا بنزع الألغام وأنشطة تقدير احتياجات عمليات التوعية بمخاطر الألغام في مناطقهم . والمؤسسة السودانية لمكافحة الألغام لها فريقين تابعين لها ، الأول يتكون من 14 عضو تم تدريبهم في عام 2003 ، والثاني يتكون من 20 عضواً اكتمل تدريبهم في فبراير 2004⁶³ . وذكرت المؤسسة لمرصد الألغام أن الفرق التابعة لها قامت بإزالة 14940 م2 من الأراضي وإزالة 69 لغم أرضي مضاد للأفراد في الفترة من يونيو 2003 حتى مارس 2004⁶⁴ . وطبقاً لمكتب مكافحة الألغام الوطني فإن إجمالي مساحة المنطقة التي قامت جاسمار وأسيل بتطهير الألغام منها (حتى نهاية مارس) بلغت 16903 م2⁶⁵ .

وفي تقريرها السنوي عن الفترة من أبريل 2003 وحتى مارس 2004 ، ذكرت أسيل قيامها " بتأمين إحدى المناطق ذات مساحة إجمالية 906675 م2 بتطهير 122 لغمماً مضاداً للأفراد ، و 24 لغمماً مضاداً للمركبات ، و 6726 من القذائف غير المنفجرة⁶⁶ . و المناطق التي تم إخلؤها تضم طرقاً وأجزاء من الأراضي في ياي ، واكاتوريا الغربية ، وماجاوى ، وكابيووتا في اكاتوريا الشرقية ، واقليم جبال النوبة . " و لا أحد يعلم عدد الألغام الأرضية التي لا زالت باقية بسبب الصراعات الدائرة . وبالمثل ، من الصعب تقدير عدد الضحايا بأى درجة من التأكد . أما الشيء الوحيد المؤكد هو أن الألغام الأرضية تواصل حصدتها للضحايا من البشر والأغنام ، والحيوانات البرية " كما ذكرت أسيل .

وفي فبراير 2004 ، أعلنت المبادرة السودانية أن إجمالي المنطقة التي قامت بتطهير مع شريكها الوطني (جبال النوبة للتضامن الخارجى) قد بلغت 5.651 م2⁶⁷ . وعملت منظمة مكافحة الألغام – المملكة المتحدة و سليري على أولوية تطهير حقول الألغام في المجتمعات في 48 قرية حيث سجلت سليري حوادث للألغام الأرضية (انظر بأعلى) . و بمناسبة هذه العملية ، عقدت ورشة عمل على مدى يومين مع قادة المجتمع المحليين لتحديد أولوياتهم القصوى بالنسبة لإزالة الألغام . وطبقاً لمنظمة مكافحة الألغام ، تعتبر هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الاقتراب إلى هذه الدرجة من المشكلة في جبال النوبة ، وربما في السودان عموماً وفي عام 2003 بدأ العمل في أول مهمة للتطهير والتي اختارها قادة المجتمع على قائمة الأولويات : وهي قرية كورنجو عبد الله والتي تبعد 426 ميلاً من الطريق المؤدى من القرية إلى توما . وبنهاية شهر ديسمبر كان 6000 م2 تقريباً قد تم إزالتها ، وبحلول أبريل 2004 ، تم تطهير أكثر من 10000 م2 ، تشمل الطريق⁶⁸ . وقد أقرت خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام تحديد الأولويات . وأشارت مكتب مكافحة الألغام الوطني إلى أن تطهير قطاعات طريق لوكى كوجو – جوبا (400 كم تقريباً) قد بدأ في مارس 2004 ، أى بالضبط قبل أن

تجتاح الأمطار الغزيرة المنطقة⁶⁹.

ويشمل عمل ميشيم في مسح الطرق ، الذي بدأ في جنوب السودان في مارس 2004 ، زيادة القدرة على التطهير . وتتولى مجموعة جنوب أفريقيا الاقتراب المتكامل من ازالة الألغام ، واستخدام أنظمة تحديد المواقع باستخدام سيارات جبلية ، وفرق الكلاب ، ونازعى الألغام يدويا لتطهير الاسلحة بمجرد العثور عليها⁷⁰ . وفي مارس 2004 ، اسست منظمة مساعدة الشعوب النرويجية برنامج جديد لمكافحة الألغام في جنوب السودان ، بما يكمل أعمالها في الاغاثة والتطوير . والبرنامج قائم في باي . حيث ازالة الألغام من الطرق له الأولوية لدى منظمة مساعدة الشعوب النرويجية في أعمال مكافحة الألغام في المنطقة ، للسماح بعبور آمن للاجئين ، وحمولات الشاحنات من الأغذية والإمدادات⁷¹ .

وبحلول 1 يونيو 2004 ، كانت منظمة مساعدة الشعوب النرويجية قد دربت فريقاً يتكون من 45 من نازعي الألغام يدويا وفريقيين للمسح يتكونان من 10 ماسحيين ، إلا أن منظمة مساعدة الشعوب النرويجية لازالت في انتظار الحصول على تفويض من الهيئة السودانية الوطنية لإزالة الألغام ، ولذلك فهي ليست عاملة بالشكل الكامل بعد⁷² .

و قبل مفاوضات عملية السلام ، قام الجيش السوداني بعمليات ازالة الألغام في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة فقط لتحقيق أغراض عسكرية . وقبل عام 2002 ، كانت أسيل هي الوكالة الغير حكومية الرئيسية المشتركة في ازالة الألغام في السودان . وبين سبتمبر 1997 وأبريل 2003 (طبقاً لتقرير اعلامي في يونيو 2003) قامت أسيل بتطهير 10.5 مليون م2 من الأراضي ، ودمرت 3512 لغماً مضادا للأفراد ، و 732 لغماً مضادا للمركبات و 116930 من القذائف غير المنفجرة⁷³ . وكانت المجموعة الاستشارية للألغام أداة فاعلة في تطوير قدرات فريق أسيل ، وتزويده بالدعم أفنى منذ عام 1998⁷⁴ .

تعليم مخاطر الألغام

تشمل المنظمات العاملة في التوعية بمخاطر الألغام منظمة مساعدة الكنيسة الدنماركية ، ومنظمة أصدقاء السلام والتنمية، وتحالف أصدقاء الأطفال الدولي ، و المجموعة الإستشارية للألغام ، و أسيل ، و جسمار ، وأوكسفام ، والمنظمة السودانية المتكاملة لخدمات مكافحة الألغام ، و سليري ، والجيش الشعبي لتحرير السودان ، والهلال الأحمر السودان ، واليونيسيف ، بالإضافة إلى العديد من أعضاء شبكة الحملة السودانية لمنع الألغام.

وذكرت المنظمات غير الحكومية أن التوعية بمخاطر الألغام قد وصلت إلى 131381 شخصاً في عامي 2003 ، 2004⁷⁵ . وقد حدث انخفاض إذا قارنا بين الـ 200000 شخص تقريبا الذين تم تسجيلهم في عام 2002⁷⁶ . ومع ذلك تذكر اليونيسيف أن عدد إجمالي قدره 155727 شخصاً قاموا بحضور جلسات التوعية بمخاطر الألغام بين عام 1999 و 2004⁷⁷ . وبينما لم تُعد بعض المصادر انتشارها في جبال النوبة حيث من المفترض أن يسود وقف إطلاق النار ، ظل تعليم مخاطر الألغام في جنوب السودان افتراضياً كما هي خلال الفترة المذكورة . وقد أخبر أحد مسؤولي الجيش الشعبي لتحرير السودان مرصد الألغام في أبريل 2004 أنه " كلما ذهبنا إلى الميدان نقابل المحليين الذين يتحدثون عن الحاجة إلى وجود وعى بالألغام . ويوجد حول كابيو تا أناس لا توجد لديهم أي فكرة ، ويعبرون بإغنامهم وماشيتهم حقل الألغام ، بينما يلهو الأطفال بالقذائف غير المنفجرة . وقد نظمنا العديد من ورش العمل حول التعليم مخاطر الألغام وقمنا بتدريب المتدربين ولكن لا يوجد تمويل . ولم يتم تنفيذ أي أعمال توعية بمخاطر الألغام منذ سقطت هذه المدينة في عام 2002 ، ودور البعثة التابعة لليونيسيف أن تقوم بالتوعية بالألغام ولكنهم لسبب ما لم يقوموا بهذا الدور في جنوب السودان⁷⁸ .

ومنذ نوفمبر 2002 ، تقوم اليونيسيف بدعم مكتب مكافحة الألغام الوطني بخبراء تعليم مخاطر الألغام . ومن 25 سبتمبر إلى 14 أكتوبر 2003 ، نظمت اليونيسيف ورشة عمل لـ30 من المشاركين لتطوير صيغة قياسية للتعليم مخاطر الألغام في السودان⁷⁹ . وانضم استشاري تعليم مخاطر الألغام جديد من اليونيسيف إلى مكتب مكافحة الألغام الوطني في أبريل 2004 . وأشار الوفد السوداني في اجتماعات اللجنة المنعقدة في يونيو 2004 في جنيف إلى أن 251 شخصاً يعملون الآن في التوعية بمخاطر الألغام في السودان⁸⁰ .

و في سبتمبر 2004 ، أنشأت المجموعة الإستشارية للألغام جمعية ركزت على مشروع للتعليم مخاطر الألغام في جنوب السودان لتدريب فريقين تابعين لجمعية ضباط للعمل حول مدينتي ياي و كابوتي⁸¹ . وتعمل المجموعة الإستشارية للألغام في السودان بدعم من شركاء محليين ، وهما كما يبدو جسامر و أسيل ، وهي تعمل لتوفير دعم من جميع أنحاء البلاد . وقبل عام 2002 ، كانت أسيل هي أنشط المنظمات العاملة في تعليم مخاطر الألغام في جنوب السودان . ومنذ عام 1999 ظلت أسيل تنظم أعمال التوعية بمخاطر الألغام جنبا إلى جنب مع إزالة الألغام في المناطق التي تشمل ياي ونيمول (الحدود الأوغندية) ، و كاجو و كاجي ، و كورمول ، و رومبيك ، و تريوت ، و ماجوى ، و باحيري في جنوب السودان و كورموك في جنوب النيل الأزرق . وقد تلقت أسيل تدريباً ودعماً فنياً ، وتمويلًا لهذا العمل من العديد من المجموعات الدولية والممولين⁸² .

و في يونيو 2004 ، ذكرت الحكومة أن الهلال الأحمر السوداني كان يوفر تعليم مخاطر الألغام للمهجرين داخلياً واللاجئين في كازالا ، وللعائدين والمجتمع المحلي في جبال النوبة ، وكانت منظمة أصدقاء السلام والتنمية تنظم أعمال تعليم مخاطر الألغام في أربع من معسكرات الخرطوم الكبرى ، كما كانت مساعدة الكنيسة الدنماركية تنظم أعمال تعليم مخاطر الألغام لتدعيم فرق الإزالة التابعة لها في جبال النوبة ، وكانت لجنة الإغاثة الإنسانية توفر التدريب على تعليم مخاطر الألغام لممثلي الحكومة والمنظمات غير الحكومية⁸³ . وكانت مساعدة الكنيسة الدنماركية تنظم أعمال تعليم مخاطر الألغام في جبال النوبة منذ مايو 2003 ، بالاشتراك مع جسامر و أسيل . وأوصلت جسامر و أسيل أعمال تعليم مخاطر الألغام إلى مجتمعات في كيجا الخيل خلال عمليات نزع الألغام التي قادتها مساعدة الكنيسة الدنماركية، كجزء من فرق دعم مكافحة الألغام⁸⁴ . وقد وفرت منظمة أنقذوا الأطفال – أمريكا، أعمال التوعية بمخاطر الألغام – باستخدام الإذاعة والبوسترات والتي شيرتات والدراما – إلى 39 قرية في جبال النوبة ، مع تغطية محليات كادوجلي ، وتالودي ، ورشاد وأبو جيبيجة . وقد بدأ هذا المشروع في نوفمبر 2003 ، وكان مقرراً له أن ينتهي في أغسطس 2004⁸⁵ . كما حدثت أيضاً عدد من أعمال تقييم تعليم مخاطر الألغام خلال الفترة المبلغ عنها . وفي بداية عام 2004 ، نظمت مساعدة الكنيسة الدنماركية عمليات لتقدير احتياجات تعليم مخاطر الألغام عبر الخط في جبال النوبة ، بالتعاون مع جسامر و أسيل . وقد غطت عملية التقدير 240 قرية⁸⁶ . وشملت منظمات غير حكومية من قطاعات أخرى⁸⁷ . ووجد أن الرجال البالغين هم أكثر المعرضين للخطر ، ولكن بعض النساء اعترفن بذهابهن من قبل إلى مناطق خطيرة . والأطفال الذين ينتمون لعائلات هاربة من الحرب كانوا أكثر ميلاً لارتكاب السلوكيات الخطرة . واقتُرحت أعمال التقييم القيام بالعمل على 4 محاور متوازية تستهدف الأطفال ، والبالغين واللاجئين، والعاملين لدى الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية⁸⁸ . وقام الهلال الأحمر السوداني بعمليات استكشافية (المعرفة والمواقف والتطبيق والسلوك) في كازالا والنيل الأزرق ، و اعالي النيل ، وبحر الجبل في جنوب السودان ، وفي جبال النوبة (دايلنجج و لاجاوا)⁸⁹ . وقد تمت هذه العمليات في النصف الثاني من عام 2002 . ويجب أن تكون التقارير جاهزة بحلول نهاية سبتمبر 2004⁹⁰ . وقد أوقدت منظمة (أنقذوا الأطفال – أمريكا) بعثة تقديرية إلى جبال النوبة . وقد ذكرت هذه البعثة أن الرجال البالغين الناشطين اقتصايًا والأطفال يشكلون 49% من الأشخاص المعرضين لخطر الألغام والفدائف غير المنفجرة في هذه المنطقة . كما ذكر أن

الزراعة هي أكثر الأنشطة خطورة في المنطقة⁹¹.

تمويل مكافحة الألغام

طبقا لمعلومات وصلت لمرصد الألغام في عام 2003 ، فإن 8 من الحكومات المتبرعة والاتحاد الأوربي قد وفروا حوالي 9.5 مليون دولار أمريكي لمكافحة الألغام في السودان⁹². وبالإضافة إلى ذلك فإن المنظمة البريطانية الغير حكومية لمكافحة الألغام الأرضية قد تلقت حوالي 360000 جنيه استرليني (588.000 دولار أمريكي) من مصادر خاصة لصالح عملها في السودان في عامي 2003 و 2004⁹³.

وقد توصل مرصد الألغام إلى أن 5.1 مليون دولار أمريكي قد تم تقديمها لصالح مكافحة الألغام في عام 2002.

المتبرع	المبلغ	المتلقي
كندا ⁹⁴	1563460 دولارا كنديا (1149100 دولار أمريكي)	إلى خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام مبلغ 800800 دولار أمريكي لطوارئ إزالة الألغام و 17300 دولار لتطوير شراكة لدعم طوارئ إزالة الألغام في السودان ، 100 ألف دولار لإدارة المعلومات وتنسيق مكافحة الألغام ، و 72800 دولار لصالح تدريب ضحايا الصدمات ، 2500 دولار لحملة السودان لمنع الألغام الأرضية .
الدانمارك	4 مليون كرونة (60799 دولار)	لصالح مساعدة الكنيسة الدنماركية لمسح ، وإزالة الألغام ، وقدرة البناء .
الاتحاد الأوربي	3546261 يورو (4012600 دولار)	تشمل 2 مليون لمبادرة استجابة معلومات الألغام الأرضية التي تقوم بها منظمة مكافحة الألغام ، 500 ألف يورو ل خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام للمسح الفني و 1046261 يورو لطوارئ مكافحة الألغام في جبال النوبة .
ألمانيا	400 ألف يورو (452600 دولار)	200 ألف يورو ل خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام للمكتب الطني لمكافحة الألغام ، 200 ألف يورو ل خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام لصالح فرق المسح الفني .
إيطاليا	102285 يورو (115700 دولار)	من خلال خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام لصالح طوارئ مكافحة الألغام

3 مليون كرونة لمنظمة مساعدة الشعوب النرويجية لمكافحة الألغام .		
لدعم خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في جبال النوبة .	4 مليون و 400 ألف كرونة (626950 دولار)	النرويج
لخدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام .	50 ألف دولار	سويسرا
	مليون جنيه استرليني (1634100 دولار)	المملكة المتحدة
	896000 دولار	الولايات المتحدة الأمريكية ⁹⁵

قامت اليونيسيف ومساعدة الكنيسة الدنماركية بالتمويل المشترك لتقدير متطلبات تعليم مخاطر الألغام في جبال النوبة (183 ألف دولار أمريكي) ، حيث دفعت اليونيسيف 10 آلاف دولار للمنظمة السودانية لتعليم مخاطر الألغام ، و 113 ألف دولار أمريكي لإنقاذ الأطفال، و 57 ألف دولار أمريكي للتوعية بمخاطر الألغام⁹⁶ . وتعلن الأمم المتحدة عن احتياجها لـ 30 مليون دولار لعام 2004 من خلال نداء تضامن لمكافحة الألغام في شمال وجنوب جبال النوبة ، مع التركيز على مشروعات إزالة الألغام من الطرق⁹⁷ .

و قبل عام 2001 ، عكست مستويات التمويل صورة أنشطة مكافحة الألغام المحدودة التي كانت موجودة في السودان . فما بين عامي 1997- و 2000 ، تلقت أسيل 299 ألف دولار أمريكي كبدائية تمويل لإزالة الألغام و تعليم مخاطر الألغام من مساعدة الكنيسة الدنماركية واليونيسيف والإغاثة المسيحية . بالإضافة لذلك تلقت المجموعة الاستشارية للألغام 120 ألف دولار أمريكي عبر بعثة بازل لتدريب وتجهيز فرق أسيل . ومن 1999- 2000 تلقت الهلال الأحمر السوداني 175 ألف دولار من أوكسفام ، وأنقذوا الأطفال – السويد ، و الفوفية السامية للاجئين واليونيسيف لصالح التوعية بمخاطر الألغام .

وطبقا لمعلومات أدلى بها المتبرعون ، فقد خصص 6 متبرعون مبلغ 2.2 مليون دولار أمريكي في عام 2001 لمكافحة الألغام في السودان ، وفي عام 2002 قدم 12 متبرع على الأقل مبلغ 5.1 مليون دولار لنفس الغرض⁹⁸ . وحدث التزام ملحوظ بالتمويل في عام 2001 – 2000 مع إنشاء سليري . وقد خصص الاتحاد الأوربي 1.5 مليون يورو (1.75 مليون دولار أمريكي) لأوكسفام – البريطانية في أول عام من المبادرة . كما قدم الاتحاد الأوربي أيضا مبلغ 1052985 يورو (1.03 مليون دولار) لتمويل الاستجابة السريعة لمكافحة الألغام في عامي 2002 ، و 2003⁹⁹ .

ضحايا الألغام

لا توجد ألية شاملة لجمع البيانات في السودان . وتقر الحكومة بأن عدد كبير من ضحايا الألغام والقذائف غير المنفجرة " لا يتم الإبلاغ عنهم " ¹⁰⁰ . وفي عام 2003 ، سجل مكتب مكافحة الألغام الوطني 79 ضحية جديدة للألغام والقذائف غير المنفجرة (28 قتيلا و 49 جريحا ، و 2 حالتهم مجهولة) ، منهم 13 طفلا على الأقل . وكان غالبية الضحايا من المدنيين (91%) . كما سببت الألغام المضادة للمركبات 34 إصابة (43 %) ، والألغام المضادة للأفراد 16 إصابة (20%) ، والقذائف غير المنفجرة 19 إصابة (24%) ، و هناك

10 من المصابين اصابتهم غير معروفة السبب . و في عام 2002 ، أبلغ الصليب الأحمر الدولي عن 127 ضحية للألغام من جنوب السودان تم علاجهم في 4 من المستشفيات التابعة للصليب الأحمر ، بينما سجلت قاعدة بيانات مكتب مكافحة الألغام الوطني 46 ضحية جديدة عن نفس الفترة¹⁰¹ . وفي أكتوبر 2003 ، قتل ثمانية أشخاص وأصيب اثنان آخران داست سياراتهم علي أحد الألغام . ومن بين القتلى يوجد خمس نساء ، كانت إحداهن مصابة ببتير مزدوج في إحدى الحوادث عام 1998 ، وكانت عائدة على التو إلى جبال النوبة بعد أن كانت في مستشفى تابع للصليب الأحمر في شمال كينيا حيث أجريت لها جراحة إعادة البتر وتركيب أطراف جديدة¹⁰² .

ويستمر سقوط الضحايا في عام 2004 ، فقد سجل مكتب مكافحة الألغام الوطني 9 ضحايا جدد للألغام والقذائف غير المنفجرة حتى 30 يونيو ، حيث قتل ثلاثة أشخاص وأصيب 6 آخرين¹⁰³ . في فبراير 2004 فقد سائق يعمل لدى منظمة أنقذوا الأطفال البريطانية ساقه وأصيب شخص آخر باصابات طفيفة عند اصطدام سيارتهما بلغم في شمال دارفور . ولم يتم الإبلاغ عن حوادث أخرى في دارفور¹⁰⁴ . والرقم الاجمالي لضحايا الألغام في السودان غير معروف ، برغم أنه يمكن تقديرهم برقم مرتفع جداً يصل إلى 10 آلاف ضحية للألغام والقذائف غير المنفجرة¹⁰⁵ . ويقوم مكتب مكافحة الألغام الوطني في الخرطوم ومكتب تنسيق مكافحة الألغام في جنوب السودان بجمع ومقارنة بيانات ضحايا الألغام في جنوب السودان والقذائف غير المنفجرة عن طريق استخدام نظام إدارة المعلومات لضحايا الألغام، الذي دخل الخدمة في مايو 2003¹⁰⁶ .

وبحلول يونيو 2003 ، كان مكتب مكافحة الألغام الوطني قد تلقي تقارير حوادث تضمنت عدد إجمالي يبلغ 2667 ضحية للألغام والقذائف غير المنفجرة منذ عام 1998 من الخرطوم وكادوجلي وجوبا وملاكال وكازالا¹⁰⁷ . ومع ذلك ، فإن اغلب هذه التقارير لم يتم إدخالها علي نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام لعدم اكتمال المعلومات . وكان المصدر الرئيسي لتقارير ضحايا الحوادث هو المستشفيات والعيادات الصحية . و لذلك فإن أغلب التقارير لا تحوي سوى اسم الشخص الذي قتل أو أصيب والإصابة التي احاقت به¹⁰⁸ . و سجل مكتب مكافحة الألغام الوطني في تقريره سقوط 1090 ضحية¹⁰⁹ . ومع ذلك فإن الاحصائيات الواردة من قاعدة بيانات إدارة المعلومات حتى 30 يونيو 2004 لم تذكر سوى 895 ضحية فقط ، منهم 285 قتيل ، و 599 جريح ، و 11 آخرين حالتهم مجهولة . و من إجمالي الضحايا المسجلين ، سقط 403 شخصا بين عام 1998 ، و يونيو 2004¹¹⁰ . وفي عام 2002 ذكرت الحكومة في تقريرها أنه في الفترة من عام 1989 و حتى عام 2001 تسببت الألغام الأرضية في سقوط 1135 ضحية في جبال النوبة¹¹¹ .

و في يوليو 2003 ، نظمت منظمة الصحة العالمية و وزارة الصحة مسحا صحيا في 5 ولايات : جنوب كوردفان ، اعالي النيل، النيل الأزرق ، بحر الجبل ، وكازالا . و كجزء من عملية المسح تم توزيع 500 نموذج إدارة المعلومات لمكافحة الألغام في كل ولاية لجمع المعلومات حول الناجين من الألغام¹¹² . و قد حصل الهلال الأحمر السوداني علي معلومات عن 649 ضحية للألغام والقذائف غير المنفجرة في الولايات الخمس¹¹³ . و يشير تحليل البيانات إلى أن 50% من الحوادث قد وقعت في جبال النوبة ومنطقة جوبا ، وأن 30% من الضحايا قتلوا ، و أن 84% من الضحايا كانوا من الذكور ، و 65% منهم كانوا من البالغين ، و 8% منهم كانوا تحت سن العاشرة ، و أن 16 طفلا قد تورطوا في أنشطة عسكرية وقت الحادث ، و أن 60% من الضحايا سقطوا بسبب الألغام الأرضية ، و أن 12% تقريبا من الحوادث وقعت بالقرب من القرية ، و أن 71% من الضحايا لقوا حتفهم في موقع الحادث ، بينما توفي 12% منهم في الطريق إلى المؤسسة العلاجية ، و أن أكثر من 20% من الضحايا استغرقوا 5 ساعات أو أكثر للوصول إلى اقرب مؤسسة طبية ، و أن أكثر من

نصف الناجين إما فقدوا وظائفهم وإما غيرها¹¹⁴. وفي عام 2002 تأسست سليري ، جزئياً لتكوين آلية شاملة لجمع البيانات و تسجيل ضحايا الألغام الأرضية في السودان¹¹⁵. و منذ ذلك الحين تم تسجيل أكثر من 2500 حادث علي قاعدة بيانات سليري ، تشمل الحوادث القديمة و الحديثة¹¹⁶. و تقوم سليري بجمع البيانات في 7 مناطق حول المواقع الميدانية لمكاتبها ، بما في ذلك كادوجلي في جبال النوبة ، و ملاكال في أعالي النيل ، و جوبا في بحر الجبل ، و واو في بحر الغزال ، و توكار في البحر الأحمر ، و دامازين في جنوب النيل الأزرق ، و كازالا في ولاية كاسالا . و تحتفظ سليري بقاعدة بيانات منفصلة عن مكتب مكافحة الألغام الوطني ، و لكنها بدأت في تبادل البيانات و التنسيق بشكل أكبر¹¹⁷. و قد قام فريق سليري في جبال النوبة بمسح 48 قرية ، حيث استقر العائدون ، و أشار هذا المسح إلى أنه بين عامي 1998 – و 2003 سقطت 387 ضحية بسبب الألغام و القذائف غير المنفجرة في المنطقة . و بالإضافة إلى ذلك تم تسجيل 170 ضحية للألغام في المنطقة الواقعة تحت سيطرة الحكومة من النيل الأزرق ، و 434 حادثاً في بحر الغزال¹¹⁸.

مساعدة الناجين من الألغام

تشكل مساعدة الناجين من الألغام النقطة الجوهرية في استراتيجية مكافحة الألغام في السودان . وطبقاً لحكومة السودان فإن الهدف هو تطوير القدرة الوطنية على مساعدة الناجين¹¹⁹. وفي أبريل 2003 جند المكتب الوطني لمكافحة الألغام مجموعة مساعدة الضحايا لتطوير خطة لمساعدة الضحايا وتعمل هذه المجموعة مع وكالات الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية محلية لتطوير برامج لمساعدة الناجين من الألغام ويحتوي ملف خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام لعام 2004 لمشروعات مكافحة الألغام على 12 مشروعاً تتعلق بمساعدة الضحايا¹²⁰. وقد دمرت سنوات الصراع نظام الرعاية الصحية في السودان ، وبالنسبة لكثير من الناس ممن يعيشون في مناطق بعيدة فإن أقرب مؤسسة طبية توجد على مسافة بعيدة . وبشكل عام فإن المساعدة المتاحة لضحايا الألغام الأرضية سواء من جانب الحكومة أو من جانب المنظمات الحكومية الدولية ، محدودة وغير كافية لاحتواء حجم المشكلة . وفي منطقة جبال النوبة يوجد طبيب واحد لكل 300000 مواطن ، وغالباً ما يكون الممرضون غير مدربين بشكل كاف أو مؤهلين لعلاج مرضى الصدمات¹²¹. ويوجد نقص في وسائل النقل : حيث يتم نقل العديد من الضحايا بواسطة الحيوانات ، والعربات التي تجرها الخيول ، والدراجات إلى أقرب نقطة صحة عامة . وفي كسلا، فإن 84% من المصابين المسجلين تم نقلهم لأكثر من 50 كيلومتر إلى أقرب نقطة صحية . و تقر الحكومة بأن الناجين من الألغام و القذائف غير المنفجرة يعتبرون نقطة ضعف و أنهم من الصغائر المهملة ، ويرجع هذا من جهة إلى نقص المعلومات عن مدى مشكلة الألغام و القذائف غير المنفجرة في السودان وأيضاً لنقص الموارد¹²².

وفي جنوب السودان وجبال النوبة توجد فقط رعاية صحية أساسية وغالباً ما تتم عبر وكالات خارجية مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، وأطباء الطوارئ الألمان ، ومنظمة أطباء بلا حدود، ومساعدة الشعب النرويجية، وأنقذوا الأطفال . وعلى أية حال فإن كل مناطق السودان تعاني من النقص في الأطباء والأجهزة الطبية¹²³. وفي يوليو 2002 بدأت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة في برامج التدريب لحوالي أكثر من 200 شخص من المساعدين ، وأول فريق طبي لعلاج ضحايا الألغام في جبال النوبة¹²⁴. وتتضمن أنشطة الرعاية الطبية التابعة للصليب الأحمر رفع مستوى الخدمات الطبية ، وجلسات جراحة الحرب ، والتدريب العلاجي ، والتدريب على الإسعاف الأولى . وتوفر أيضاً الطعام ، والأجهزة الطبية ، والمعدات الجراحية ، والأدوية ، وتقديم رعاية طبية وجراحية جيدة لجرحى الحرب ولحالات الطوارئ الجراحية

الأخرى من بينها ضحايا الألغام ، وذلك في مستشفياتها وهي : الصليب الأحمر الجراحي في لوبيدينج شمالي كينيا ، والمستشفى الحكومي التعليمي في جنوب السودان ، وقامت أيضا بدعم المستشفيات والعيادات الأخرى . وتقوم طائرات الصليب الأحمر الطبية بنقل حالات الطوارئ إلى مستشفى لوكيشوكيو. ومنذ عام 1999 ، قامت المستشفيات التي يدعمها الصليب الأحمر الدولي بعلاج 205 من ضحايا الألغام في جنوب السودان : 7 في عام 2003 ، و127 في عام 2002 ، و45 في عام 2001 ، و19 في عام 2000 ، و7 في عام 1999¹²⁵ . وفي يناير وفبراير 2004 دخل ثلاثة من مصابي الألغام إلى مستشفى لوبيدينج¹²⁶ .

وفي المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة توجد ثلاثة مجموعات عمل للاعضاء التعويضية والعظام وهي : السلطة الوطنية للاعضاء التعويضية والعظام في الخرطوم ، ومركز المجموعة النرويجية للمعاقين في جوبا ، ومجموعة عمل في كاسالا بدأت عملها في 2003 . ولا يتم اللجوء إلى إعادة التأهيل نتيجة لطول المسافة ، وفقر الطرق، والأحوال الأمنية، والفقر . ولا توجد تسهيلات طبية في جنوب السودان¹²⁷ . وفي عام 2003 قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمساعدة 6 مراكز لإعادة التأهيل الجسدي ومجموعات عمل صغيرة في السودان . ومنذ عام 1999 بدأ الصليب الأحمر الدولي في مد يد العون للسلطة الوطنية للاعضاء التعويضية والعظام في الخرطوم ، وساعدت السلطات على اعداد مراكز القمر الصناعي في كاسالا، ودنجله، و تايالا، و دامازين. وبالإضافة لتحسين التسهيلات ، يتم أيضا تحسين الخدمات ، وتغطية نفقات النقل ، و الراحة والعلاج ، توفير المواد الخام والمكونات ، والاستمرار في التدريب على تقنيات العظام والعلاج الطبيعي .

ويقوم الصليب الأحمر الدولي أيضا بتدريب أطقم عمل المستشفيات من جوبا ، كاسالا، ودنجله على العلاج الطبيعي لأصحاب الأعضاء المبتورة . ويوفر الصليب الأحمر الدولي أيضا التدريب والمواد اللازمة لمركز جوبا للعظام . ومنذ عام 2000 قام مركز العظام بتوفير 3334 من الأعضاء البديلة (389 على الأقل للناجين من الألغام) ، وقام بعمل 2472 عملية تقويم للعظام وتوفير أكثر من 980 عكاز . وفي عام 2003 تم توفير 930 من الأعضاء الصناعية (114 منهم للناجين من الألغام) وتم توفير 364 عكازا . وحاليا يقوم أربعة من الفنيين بالتدريب لمدة ثلاث سنوات على الأعضاء التعويضية وتقويم العظام في مركز تنزانيا للتدريب على تكنولوجيا العظام¹²⁸ . ومنذ يوليو 2003 يتم تقديم العلاج بالمجان لضحايا الألغام والقذائف غير المنفجرة¹²⁹ . وفيما سبق كان العسكريون يتلقون خدمات علاجية مجانية ، وكان المواطنون يدفعون 50% .

ولتسهيل إعادة التأهيل الجسدي للناجين من الألغام والمعاقين في جنوب السودان ، قام الصليب الأحمر الدولي بتوفير الانتقالات إلى مركز الأعضاء البديلة وعلاج العظام في مستشفى لوبيدينج في لوكيشوكيو، في شمال كينيا منذ عام 1992 حيث يتم توفير كل العلاج مجانا . ومنذ عام 2000 قام مركز تقويم العظام بتقديم 1555 من الأعضاء الصناعية (370 منها لضحايا الألغام) ، وقام بتوفير 697 قطعة من الأجهزة التعويضية (2 منهم على الأقل لضحايا الألغام) ، وأكثر من 4213 عكازا ، وقام بتوزيع أكثر من 96 مقعدا متحركا . وفي عام 2003 تم توفير 462 من الأطراف الصناعية (125 منهم لضحايا الألغام) ، و169 قطعة من العظام التعويضية (قطعة واحدة منها لضحايا الألغام) ، و 1338 عكاز ، وتم توزيع 49 مقعدا متحركا . بالإضافة إلى ذلك ، يتم تدريب كل عام حوالي 10 سودانيين على عمل مجموعات لإصلاح الأعضاء الصناعية في جنوب السودان¹³⁰ .

وفي عام 2000 افتتحت منظمة المعاقين الدولية مركز قد جايبور في الخرطوم وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة . وتم من خلاله مساعدة أكثر من 1200 شخص¹³¹ .

وتساند الجمعية السودانية لرعاية وإعادة تأهيل ضحايا الحرب الناجين من الألغام كجزء من برنامجها لمساعدة ضحايا الحرب . وتوفر الجمعية السودانية لرعاية وإعادة تأهيل ضحايا الحرب العلاج الطبيعي والمساندة

النفسية والاجتماعية . وتتحدى الجمعية أيضا بعمل وثيقة للمعاقين وإصدار تشريع لمساعدة ضحايا الحرب . وفي عام 2003 قدمت الجمعية الرعاية الصحية لـ 200 شخص من الناجين من الألغام، ووزعت علاجا متنقلا لحوالي 80 من الناجين في مراكز إعادة التأهيل ، ونظمت أنشطة اجتماعية لـ 115 من عائلات ضحايا الألغام ، واستفاد 34 شخصا من التدريب على الكمبيوتر وأنواع التدريب الأخرى من بينها الإلكترونيات ، والميكانيكا ، والحياسة . وتمت مساعدة 285 من الناجين من الألغام في عام 2002 . وتم تطوير برنامج رياضي للناجين من الألغام والقذائف غير المنفجرة . ويدعم هذه البرامج كندا ، والسفارة اليابانية ، ومنظمة غير حكومية المانية ، والأشخاص الذين تأثروا بهذا الأمر ، والتبرع الذاتي من داخل السودان ، وتساند شبكة الناجين من الألغام الأرضية من خلال مكتبها في الأردن في مساعدة الجمعية السودانية لرعاية وإعادة تأهيل ضحايا الحرب بالمشاركة في الخبرات والمعرفة ، والنصائح الفنية لتكوين دعم حقيقي للبرنامج¹³² .

وتوجد فرص محدودة لإعادة التكامل الاقتصادي . وقد تخرج 10 من الناجين من الألغام من دورة تدريبية في صيانة الكمبيوتر في جامعة الإمام المهدي، ووافقت جامعة السودان على توفير 5 فرص للناجين من الألغام والقذائف غير المنفجرة للحصول على دورات تدريبية مجانية في الجامعة وفي المركز النسائي للتنمية وذلك للناجين من الألغام وعائلاتهم .

ويقدم معهد التدريب الوطني تدريبا في مهارات مختلفة¹³³ . وعلى أي حال ليس من المعروف إذا كانت هذه البرامج متاحة للمعاقين أم لا . وتقدم منظمات أخرى المساعدات للمعاقين في السودان من بينها تحدى الإعاقة والتقدم ، الجمعية الدولية لأطباء الرعاية الطبية ، ومنظمة السلام والتسامح الدولية ، جمعية مساعدة الأشخاص السودانيين¹³⁴ . وقد شارك أحد الناجين من الألغام من السودان في برنامج تدريب (رفع الأصوات) في عام 2002 .

سياسة الإعاقة وممارستها

يحصل الناجون من الألغام على علاج طبي مجاني في المستشفيات العامة والمستشفيات التابعة للمنظمات غير الحكومية الدولية في السودان ، وصدر قرار رئاسي يحمي موظفي الحكومة الذين حدثت لهم إعاقة بسبب الألغام¹³⁵ . ولا توجد قوانين أخرى لحماية حقوق الناجين من الألغام في السودان . وتعتبر وزارة الشؤون والتقدم الاجتماعي هي المسئول الاساسي عن الموضوعات المتعلقة بالمعاقين¹³⁶ . ويقوم مكتب مساعدة الضحايا في منظمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام بتطوير المنظمات غير الحكومية عن طريق ربطها بالمنظمات الدولية ، وبخاصة الدعوة إلى عقد معاهدة للحفاظ على حقوق المعاقين¹³⁷ .

المراجع

- 1 - لقاء مع نويل ملينز - نائب رئيس (العمليات)، خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام - الخرطوم - 15 مايو 2003 . و قد تم رسم النموذج الأصلي لعبور خط مكافحة الألغام بالنسبة للجنوب ، ولكنه انتقل إلى جبال النوبة بسبب الإفتقار إلى التقدم في تحقيق وقف إطلاق النار في الجنوب .
- 2 - لمزيد من المعلومات عن أزمة دارفور انظر مراقبة حقوق الانسان " دارفور دمرت : تطهير عرقي تقوم به الحكومة و قوات الميليشيات في غرب السودان " مايو 2004 - متاح علي www.hrw.org/campaigns/darfur - 12 أكتوبر 2004 . و ذكر HRW ان مساندة الحكومة لهجمات جانجاويد تمثل جرائم دستورية في حق البشرية . كما ذكرت الحكومة الأمريكية في 9 سبتمبر 2004 أن " القتل العرقي قد ارتكب في دارفور و علي الحكومة السودانية و جانجاويد تحمل تبعات ذلك - و قد يكون التل العرقي لايزال مستمر " " امريكا تعلن وقوع عمليات قتل عرقي في السودان " واشنطن بوست - 10 سبتمبر 2004 (تقرير وزير الخارجية كولين باول) .
- 3 - "تقرير الامين العام عن السودان " قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم 1556 (2004) الصادر في 30 يوليو 2004.
- 4 - تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 556 . الموقف في السودان و القرن الأفريقي معقد بشدة ، مع تناوب مستمر في التحالفات . في ديسمبر 2003 ، وقع كل من السودان و اليمن و اثيوبيا "محوراً ضد الإرهاب" "محاربة" العناصر المتطرفة " العاملة في القرن الأفريقي ، مع ملاحظة الجماعات الموجودة في الصومال . انظر " اثيوبيا " توقيع محور القرن ضد التهريب " IRIN (ايدس ابابا) - 29 ديسمبر 2003 .
- 5 - تصريح السودان - اللجنة المنعقدة لخبراء مساعدة الضحايا و إعادة التكامل الاجتماعي - الاقتصادي - جنيف - 7 مايو 2001 - ص 3 - 4 .
- 6 - قال الوفد انه بعد توقيع اتفاقية السلام الكامل في السودان ، سيتم صياغة دستور جديد و قوانين جديدة عاملة ، تشمل علي معاهدة حظر الألغام . لقاء مع الوفد السوداني المرسل الي اجتماعات اللجنة المنعقدة " الصادق المجلي - وزارة الخارجية - اسلام مهران - وزارة الدفاع ، و حسبو محمد عبد الرحمن - نائب المدير - لجنة المساعدة الانسانية - جنيف 23 يونيو 2004 .
- 7 - تصريح للدكتور صلفادين صالح - المفض - جمعية المساعدة الانسانية - الاجتماع الخامس للدول الاعضاء - بانكوك - تايلاند - جنيف .
- 8 - في عام 2002 ذكر مرصد الألغام ان الجيش/الحركة الشعبية قد وقعت ايضا صك الالتزام في 19 اغسطس 2001 في جنوب السودان . و الآن اخبر نداء جنيف مرصد الألغام انه في اغسطس 2001 عبرت الجيش/الحركة الشعبية عن نيتها في التوقيع ، و لكن الميثاق الوحيد الذي يعتبر رسميا هو ما تم توقيعه في أكتوبر . بريد الكتروني من نداء جنيف - 18 اغسطس 2004 .
- 9 - " توصيات مناقشات ورشة العمل " ورشة عمل للتوعية بخطر الألغام في جنوب السودان ، موقع جديد ، Kapeota County - جنوب السودان - 29 سبتمبر - 1 أكتوبر 2003 - متاح علي [www.genevacall.org/esources/testireferencematerials/testi-nstates/sud1oct03\(mbess\).pdf](http://www.genevacall.org/esources/testireferencematerials/testi-nstates/sud1oct03(mbess).pdf) - 12 أكتوبر 2004 . و قد نظمت الورشة بالتعاون بين نداء جنيف و SPLM/A .
- 10 - تعليقات القائد Aleu Ayieny Aleu - المدير التنفيذي - عملية انقاذ ارواح الضحايا - ورشة عمل للتوعية بخطر الألغام في جنوب السودان - 29 سبتمبر - 1 أكتوبر 2003 .
- 11 - "تكوين سلطة سودانية جديدة للألغام الارضية " - المقر العام - حركة تحرير الشعب السوداني و جيش تحرير الشعب السوداني - Ref.No.SPLM/SLMA/A - من 9 مايو 2004 .
- 12- انظر تقرير مرصد الألغام 2001 - ص 223 - و تقرير رصد الألغام 2002 - ص 575 - و تقرير رصد الألغام 2003 - ص 535 . في يونيو 2004 قال مسئولون سودانيون ان "عدد صغير" من الألغام توجد لأغراض التدريب ، ولكن عدد هذه الألغام مجهول لأن الألغام منتشرة في البلاد ، و قد جمعت هذه المعلومات لتقرير المادة رقم 7 . لقاء مع الوفد السوداني - 23 يونيو 2004 .
- 13- تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 477 - و تقرير رصد الألغام 2002 ص 502 .
- 14- " Kony : هل السودان صادقة ؟ " - Newvision - كامبالا - 10 سبتمبر 2003 . انظر أيضا : " الرئيس الاوغندي يقول : ان السودان قد حاولت أن تعزله من منصبه بمساندة المتمردين " - Agence France Press - (نيروبي) - 29 اغسطس 2004 .
- 15- في يناير 2004 قامت مهمة مشتركة لجمع المعلومات عن الألغام و القذائف غير المنفجرة من UNHCR - والمفوضية العليا الوطنية لنزع الألغام ، و ذلك في مناطق اللاجئين بطول حدود السودان - تشاد ، و توصلت هذه البعثة عن طريق الجيش المحلي إلى أن السودان قد زعمت إلقاء ألغام من طائرة تحطمت في تشاد " تقرير البعثة المشتركة بين HCR-HCND في الفترة من 3-20 يناير 2004 " - فاضول أحمد و عبدولى عربى - يناير 2004 . انظر تقرير تشاد في هذا الاصدار من تقرير مرصد الألغام .
- 16- للحصول على وصف للاستخدام وانكار الاستخدام ، انظر تقرير مرصد الألغام 2003 - 535 ، 537 - و تقرير رصد الألغام 2002- ص 576 - و تقرير رصد الألغام 2001 - ص 224 ، 227 - و تقرير رصد الألغام 2000 - ص 1836 ، 186 - و تقرير رصد الألغام 1999 - ص 172 ، 173 .
- 17- في مقابلة تمت في مارس 2003 مع مرصد الألغام ، سلم بأنه قد تكون الألغام قد استخدمت بشكل محدود من قبل الجيش الشعبي لتحرير السودان ، بسبب قصور انتشار رسالة الخطر ، ولكنه قال ايضا أنهم لم يعثروا بعد على أى شخص قام بالفعل باستخدام الألغام . انظر تقرير رصد الألغام 2003 ص 536 . في مارس 2002 ، زودت الجيش الشعبي لتحرير السودان مرصد الألغام باسكتشات خرائط تشير إلى مواقع ال 49 حقل ألغام المعروفة والمشتبه فيها في جبال النوبة ، زاعمة أن الجيش السوداني هو الذى زرعها جميعا ما عدا ثلاثة فقط . انظر تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 576 .
- 18- لقاء مع تلدرنج - المجلس السوداني الجديد للكنائس - نيروبي - 29 يناير 2001 ، لقاء مع القائد Aleu Ayieny Aleu - مدير عمليات انفذوا الأرواح البريئة - نيروبي 25 فبراير 2001 .
- 19- في أكتوبر 2003 ، انفجر لغم مضاد للمركبات في سيارة و قتل 8 أشخاص في الطريق ما بين امسيردبه و كاوده في جبال النوبة ، وبهذا قد اخترقت الحكومة اتفاقية جبال النوبة لوقف إطلاق النار . وقد انكر المتحدث باسم الحكومة هذه المزاعم و احوال القضية الى JMC ، التى قامت بالتحقيق و أعلنت عن أنه كان لغما قديماً . انظر " الجيش الشعبي لتحرير السودان تزعم مسؤولية الحكومة عن انفجار جبال النوبة " - الأيام (جريدة يومية) - 18 أكتوبر 2003 .
- 20- لقاء مع توماس دوت - السكرتير العام - اللجنة السودانية للنجدة و إعادة التأهيل - Old Fangak - أعلى النيل - السودان - 16 ابريل 2004 .

تقارير الدول العربية في مرصد الألغام الأرضية 2004

- SRRC تمثل دمجاً بين المؤسسة السودانية للنجدة و إعادة التأهيل ومجموعة سابقة تابعة للمتمردين وهي منظمة النجدة في جنوب السودان. وقد ذكر مرصد الألغام سابقاً استخدام الألغام في حقول البترول . انظر تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 535، 536 .
- 21- لقاء مع القائد لام اكول - SPLH - نيروبي - 14 مارس 2004 . وقد تكونت فرق جابريل تانجينا - جزء من قوات دفاع جنوب السودان - في عام 1997 من متمردين سابقين في الجنوب بعد اتفاقية السلام بينهم وبين الحكومة السودانية . انظر HRW - السودان - النفط وحقوق الانسان - 2003 .
- 22- لقاء مع القائد Aut Jago - الجيش الشعبي لتحرير السودان - Old Fangak - أعلى النيل - السودان - 29 مارس 2004 .
- 23- ملحوظات أخذتها بعثة مرصد الألغام في أعلى النيل حول مقابلت مع القائد شيلوك ، والقائد الام اكول ، والقائد اوت جاجو ، وعاملين مختلفين في النجدة والرصد - Old Fangak - 16 ابريل 2004 .
- 24- في اغسطس 2004 - شكلت منظمة العفو الدولية حكومة الخرطوم لاحتجازها أشخاصا ذكر قيامهم باتحدث إلى صحفيين أجانب وأعضاء وفود حكومات أجنبية حول أزمة دارفور .
- 25- لقاء مع اسماعيل آدم - مدير منطقة شمال دارفور - انقذوا الأطفال - UK - 27 مايو 2004 .
- 26- لقاء مراقبة حقوق الانسان مع قائد SLA - شمال دارفور - 24 يوليو 2004 .
- 27- اسلام مهرا - نائب المدير - الجهاز الهندسي للجيش - وقدم وثيقة عنوانها " موقف تنفيذ معاهدة حظر الألغام - الخرطوم - 23 مايو 2004 .
- 28- لقاء مع الوفد السوداني - 23 يونيو 2004 .
- 29- رد استقبله مرصد الألغام من وزارة الشؤون الانسانية - لجنة المساعدة الانسانية - وقد وصل هذا الرد بالفاكس من سفارة السودان - واشنطن العاصمة - 31 يوليو 2003 . ترجمة مرصد الألغام .
- 30- مستشارى السلام يطلبون من الجيش الشعبي لتحرير السودان العودة إلى المفاوضات " - جريدة اليوم - 28 يناير 2003 .
- 31- الامم المتحدة " الامان من الألغام وال القذائف غير المنفجرة " handout - يوليو 2003 .
- 32- تصريح للسودان - اللجنة المنعقدة حول مكافحة الألغام - جنيف - 22 يونيو 2004 .
- 33- تصريح للسودان - الاجتماع الخامس للدول الاعضاء - 17 سبتمبر 2003 .
- 34- تقرير رصد الألغام 1999 (ص 171-172) يقدم تفاصيل أنواع الألغام المضادة للأفراد التي تم التعرف عليها في السودان من بلجيكا والصين ومصر واسرائيل وإيطاليا وأمريكا والاتحاد السوفيتي السابق .
- 35- تقرير مرصد الألغام 1999 (ص 173-175) - و تقرير مرصد الألغام 2000 (ص 186) - و تقرير مرصد الألغام 2001 (ص 228) - و تقرير رصد الألغام 2002 (ص 577-575) - و تقرير مرصد الألغام 2003 (ص 537) .
- 36- ملخص سليري لاجتماع البرلمان الاوربي - الخرطوم - فبراير 2004 .
- 37- رسالة بالبريد الالكتروني من ديبلان ماثيس - ضابط بالبرنامج - مكافحة الألغام - 8 يونيو 2004 .
- 38- لقاء مع محمد فاو - منسق البرنامج - سليري - الخرطوم - 21 ابريل 2004 .
- 39- تصريح للFSD - 18 مارس 2004 .
- 40- لقاء مع جيم بانسيجرو - كبير الاستشاريين الفنيين - المكتب الوطني لمكافحة الألغام - الخرطوم - 22 ابريل 2004 .
- 41- لقاء مع Jp Botha - مدير المشروعات - ميشيم - كابوتيا - ابريل 2004 .
- 42- برنامج الطوارئ لمكافحة الألغام - السودان - " تقرير ربع سنوي : يناير - مارس 2004 " .
- 43- برنامج الطوارئ لمكافحة الألغام - السودان - " تقرير ربع سنوي : يناير - مارس 2004 " .
- 44- عرض تقديمي للسودان - اللجنة الدائمة حول ازالة الألغام - 22 يونيو 2004 - ص 6، 7 .
- 45- Rune Rasmusseng - Uliks Hasanaj - " التوعية بمخاطر الألغام في النوبة " - تقرير تقديري لليونيسيف و مساعدة الكنيسة الدنماركية - تم تقديمه في مارس 2004 .
- 46- هدايت الطيب ، وهاجر خير ، ونصر الدين عبد المجيد " المعرفة والسلوك والتطبيق والموقف حول التوعية بمخاطر الألغام " - انقذوا الأطفال - أمريكا - مارس 2004 .
- 47- تقرير رصد الألغام 2003 (ص 538-539) .
- 48- لقاء مع محمد الكبير - مدير مكتب المعلومات - مكتب مكافحة الألغام الوطني - الخرطوم - 10 ابريل 2004 .
- 49- لقاء مع مايك روبن - مدجبر - سليري الجنوبية - Lokichoggio - 9 ابريل 2004 .
- 50- لقاء مع جمال القرشى - ممثل الحكومة لدى مكتب مكافحة الألغام الوطني - الخرطوم - 10 ابريل 2004 .
- 51- " تكوين سلطة سودانية جديدة للألغام الأرضية " - المقر العام - حركة تحرير الشعب السواني - Ref.No.SPLM/SLMAIA - 9 مايو 2004 - متاح على [www.genevacall.org/esources/testireferencematerials/testi-nstates/sud09may04\(na\).pdf](http://www.genevacall.org/esources/testireferencematerials/testi-nstates/sud09may04(na).pdf) اغسطس 2004 .
- 52- تحديث UNDP المقدم لاجتماعات اللجنة المنعقدة - جنيف - فبراير 2004 ، لقاء مع جيم بانسيجرو مكتب مكافحة الألغام الوطني - 22 ابريل 2004 .
- 53- لقاء مع د. حسين العبيد - منسق شبكة CBL السودانية - الخرطوم - 28 مارس 2004 .
- 54- لقاء مع جمال قرشى - مكتب مكافحة الألغام الوطني - 10 ابريل 2004 .
- 55- برنامج الامم المتحدة للتنمية في السودان و خدمة الامم المتحدة لمكافحة الألغام - السودان " العملية الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الألغام NMAS " - نيروبي - كينيا - 17، 27 اغسطس 2004 .
- 56- "السودان تتفق مع متمردي الجنوب على ازالة الألغام " - MENA (نيروبي) - 27 اغسطس 2004 . انظر ايضا خدمة الامم المتحدة لمكافحة الألغام " نحو استراتيجية جديدة لازالة الألغام في السودان " - Press Release - 8 أغسطس 2004 .
- 57- عرض تقديمي سوداني - اللجنة المنعقدة حول ازالة الألغام - 22 يونيو 2004 ص 16 .
- 58- طبقات خدمة الامم المتحدة لمكافحة الألغام في أغسطس 2002 " المستشار الفني للأمم المتحدة TA عمل بنشاط مع JMC ، وحكومة السودان ومع الجيش الشعبي لتحرير السودان لجمع معلومات يعتمد عليها حول وجود الألغام في المنطقة . والعديد من المناطق التي كان يعتقد في السابق كونها تحوى

تقارير الدول العربية في مرصد الألغام الأرضية 2004

- خطر الألغام ، ثبت الآن عدم صحة ما قيل عنها اعتمادا على المعرفة والمعلومات المحلية . وكل المعلومات من هذا القبيل يتم تسجيلها في خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام " - انظر برنامج الطوارئ التابع للأمم المتحدة لمكافحة الألغام . " تقرير شهري " - يوليو-أغسطس 2002 .
- 59- ملخص جدول مكافحة الألغام في الفترة من 2002-2004 ، في برنامج الطوارئ السوداني لمكافحة الألغام " تقرير ربع سنوي : يونيو - مارس 2004 - ص 11 " .
- 60- عرض تقديمي سوداني - اللجنة المنعقدة لازالة الألغام - 22 يونيو 2004 ص 12 .
- 61- الجنرال ويلمسن - رئيس مجلس الادارة - JMC - مخاطب - جبال النوبة - 14 مايو 2004 .
- 62- زيارة مرصد الألغام إلى قرية فارق الدروب - 14 مايو 2003 .
- 63- زيارة مرصد الألغام إلى قرية فارق الدروب - 14 مايو 2003 .
- 64- لقاء مع أبو أسامة - مدير - جسار - الخرطوم - ابريل 2004 .
- 65- لقاء مع محمد كبير - مكتب مكافحة الألغام الوطني - 14 ابريل 2004 .
- 66- " الودان : الازالة المشتركة للألغام الأرضية في الجنوب " IRIN - 10 أغسطس 2004 .
- 67- ملخص سليبي لأعضاء البرلمان الأوربي - الخرطوم - فبراير 2004 .
- 68- بريد اليكتروني من ديالان ماثيور - مكافحة الألغام الأرضية - 18 يونيو 2004 .
- 69- لقاء مع جيم بانسيجرو - مكتب مكافحة الألغام الوطني - 22 ابريل 2004 .
- 70- رحلة ميدانية لمرصد الألغام - كايوتا - ابريل 2004 .
- 71- تصريح منظمة مساعدة الشعوب النرويجية - مارس 2004 .
- 72- تحديث السودان قدمه AKselesteen - استشاري - منظمة مساعدة الشعوب النرويجية - اوسلو - 24 يونيو 2004 .
- 73- " العدو المتوقع للسودان ما بعد الحرب " - وكالة أنباء Au africa - نيروبي - 30 يونيو 2003 .
- 74- تقرير مرصد الألغام 1999 - ص 177 ، - تقرير مرصد الألغام 2000 - ص 187 ، تقرير مرصد الألغام 2001 - ص 229 ، تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 579 .
- 75- عرض تقديمي سوداني - اللجنة الدائمة حول ازالة الألغام - 22 يونيو 2004 .
- 76- تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 542 .
- 77- بريد اليكتروني من جنيفر ماسون - منسق تعليم مخاطر الألغام - اليونيسيف - السودان - 20 سبتمبر 2004 .
- 78- لقاء مع دور أبور - ضابط Liaison - الجيش الشعبي لتحرير السودان - كابوتيا - 11 ابريل 2004 .
- 79- لقاء مع خالد عابدين - مشارك في التعليم مخاطر الألغام - مكتب مكافحة الألغام الوطني - الخرطوم - 14 ابريل 2004 .
- 80- عرض تقديمي سوداني - اللجنة المنعقدة حول ازالة الألغام - 22 يونيو 2004 .
- 81- بريد اليكتروني من تين كارستيليز - مدير السياسات - المجموعة الاستشارية للألغام - 15 أكتوبر 2004 .
- 82- تقرير مرصد الألغام 1999 - ص 177 ، - تقرير مرصد الألغام 2001 - ص 229، 231 ، - تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 580 ، و تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 542 .
- 83- عرض تقديمي سوداني - اللجنة المنعقدة حول ازالة الألغام - 22 يونيو 2004 .
- 84- لقاء مع أبو اسامة - جسار - ابريل 2004 .
- 85- لقاء مع سيف عبد الرحمن - مدير البرنامج - انقذوا الأطفال - أمريكا - الخرطوم - 5 نوفمبر 2003 .
- 86- لقاء مع خالد عابدين - مكتب مكافحة الألغام الوطني - 14 ابريل 2004 .
- 87- " خطوة للأمام : تقدم ملموس في تقدير متطلبات ال تعليم مخاطر الألغام في جبال النوبة " - السودان Danchurch Aid - متاح على www.مساعدة الكنيسة الدنماركية.dk - 7 ابريل 2004 .
- 88- " التوعية بمخاطر الألغام في النوبة " - تقرير اليونيسيف و مساعدة الكنيسة الدنماركية - مارس 2004 .
- 89- عرض تقديمي سوداني - اللجنة الدائمة حول ازالة الألغام - 22 يونيو 2004 .
- 90- بريد اليكتروني من جنيفر ماسون - اليونيسيف - 6 اغسطس 2004 .
- 91- هدايت الطيب - هاجر الخير ونصر الدين عبد المجيد - " المعرفة والموقف والتطبيق والسلوك حل التوعية بمخاطر الألغام " - انقذوا الأطفال - أمريكا - مارس 2004 .
- 92- إذا لم يذكر غير ذلك ، فالمعلومات صادرة من تقارير فردية في هذا الاصدار من تقرير مرصد الألغام . في بعض الحالات ، يكون التمويل العام المالي للبلاد ، وليس للعام التقويمي 2003 . وقد قام مرصد الألغام بتحويل العملات ومعادة الاوراق .
- 93- بريد اليكتروني من ديالان ماثيوس - مكافحة الألغام - 20 يوليو 2004 . ولصالح العمل في نزع الألغام في جبال النوبة لعامي 2003 و 2004 ، تلقت منظمة مكافحة الألغام مبلغ 25 الف جنيه استرليني من جيرسي عبر البحار للغاثة ، و 4.992 جنيه استرليني من البنك التعاوني . وقد جاء تمويل البنك التعاوني من " عملائه المهتمين " - حملة القنابل العنقودية ومخلفات الحرب .
- 94- قاعدة بيانات استثمارة مكافحة الألغام ، متاح على www.mineaction.org - 5 مايو 2004 . تم تحويل المبلغ الى دولارات أمريكية بواسطة مرصد الألغام حيث 1.374 دولار US = C دولار .
- 95- وزارة الخارجية الامريكية " تبرير ميزانية الكونجرس : العمليات الخارجية ، العام المالي 2005 ، حظر انتشار الاسلحة النووية ، مكافحة الارهاب ، نزع الألغام ، والبرامج المتعلقة بذلك - (NADR) - تخصيص - 10 فبراير 2004 - ص 154 ، 158 .
- 96- لقاء مع خالد عابدين - مكتب مكافحة الألغام الوطني - 4 ابريل 2004 .
- 97- " الامم المتحدة ، مجموعة مكافحة الألغام الأرضية تبحث عن 30 مليون دولار لبرنامج السودان خلال العام القادم " - UN WIRE - 10 / 2003 .
- 98- تفاصيل هذا التمويل يمكن ان تجدها في تقرير رصد الألغام 2003 - ص 538 . وتضم قائمة المتبرعين : كندا - اليابان - لوكسمبرج - النرويج - السويد - سويسرا - بيطانيا - أمريكا .

تقارير الدول العربية في مرصد الألغام الأرضية 2004

- 99- بريد اليكترونى من ديالان ماثيوس - مكافحة الألغام - 20 يوليو 2004 .
- 100- عرض تقديمي سوداني - اللجنة المنعقدة حول مساعدة الضحايا واعادة التكامل الاجتماعى و الاقتصادى - جنيف - 23 يونيو 2004 .
- 101- تقرير خاص للصليب الاحمر الدولى " مكافحة الألغام 2002 " - جنيف - يوليو 2002 - ص 25 ، 26 - معلومات وصلت لمرصد الألغام (HI) عن طريق البريد اليكترونى المرسل من شذى نجم الدين - مشاركة فى مساعدة الضحايا . مكتب مكافحة الألغام الوطنى - 28 يوليو 2004.
- 102- بريد الكترونى من القائد / Aleu Ayieny Aleu - أسيل - 8 أكتوبر 2003 ، انجيلا ستيفنز " إن حادث يسببه لغم ارضي يشير الي الخطر الكامن في السودان " UN WIRE (السودان) - 15 أكتوبر 2003 .
- 103 - بريد الكترونى من شذى نجم الدين احمد - مكتب مكافحة الألغام الوطنى - 28 يوليو 2004
- 104 - لقاء مع اسماعيل ادم - انقذوا الاطفال UK - 27 مايو 2004 .
- 105 - عرض تقديمي سوداني - للجنة الدائمة حول مساعدة الضحايا - 23 يونيو 2004
- 106 - مشروع الامم المتحدة لطوارئ مكافحة الالغام في السودان "تقرير ربع سنوي : ابريل - يونيو 2002" شذى نجم الدين احمد وخالد صالح " مساعدة الضحايا في السودان : اقتراب جديد متكامل من مكافحة الالغام " UNMSA NEWS LETTER حول الناجين من الالغام و مساعدة الضحايا - مارس 2004 - ص 5 .
- 107 - لقاء مع شذى نجم الدين احمد - مكتب مكافحة الألغام الوطنى - 3 يوليو 2004
- 108 - بريد الكترونى من شذى نجم الدين احمد - مكتب مكافحة الألغام الوطنى - 29 يوليو 2004.
- 109 - عرض تقديمي سوداني - اللجنة المنعقدة حول مساعدة الضحايا - 23 يونيو 2004
- 110 - بريد الكترونى من شذى نجم الدين احمد - مكتب مكافحة الألغام الوطنى - 28 يوليو 2004.
- 111 - السودان : توصيل الغذاء امر حيوي لوقف اطلاق النار في النوبة " IRIN - 27 مايو 2002.
- 112 - لقاء مع شذى نجم الدين احمد - مكتب مكافحة الألغام الوطنى - 14 ابريل 2004 .
- 113 - لقاء مع محمد كبير - مكتب مكافحة الألغام الوطنى - 14 ابريل 2004 .
- 114 - تحليل بيانات الضحايا - شذى نجم الدين احمد - مكتب مكافحة الألغام الوطنى - مارس 2004 .
- 115 - مشروع الامم المتحدة لطوارئ مكافحة الالغام في السودان - " تقرير ربع سنوي : ابريل - يونيو 2002"
- 116 - لقاء مع محمد فواز - سليري - 21 ابريل 2004 .
- 117 - بريد الكترونى من محمد فواز - سليري - 2 اغسطس 2004 .
- و ليس واضحا لمرصد الالغام اذا كان هناك تلاقي بين البيانات المسجلة من قبل مكتب مكافحة الألغام الوطنى - و سليري .
- 118 - سليري NEWS LETTER - موضوع رقم 2 - مارس - مايو 2003 .
- 119 - مقدمة للسودان - اللجنة الحالية حول مساعدة ضحايا الألغام - 23 يونيو 2004 .
- 120- مقابلة مع كريس كلارك - لجنة الأمم المتحدة لمكافحة الالغام خدمة الأمم المتحدة لمكافحة الألغام - 2 ابريل 2003 . برنامج الأمم المتحدة لطوارئ مكافحة الألغام - " التقرير الشهرى : ابريل 2003 " - رسالة بالبريد اليكترونى من شذا نجم الدين احمد - المنظمة الوطنية لمكافحة الألغام - 28 يوليو 2004 .
- 121- " مفتاح الوصول الى السلام : عدم احباط القدرات الانسانية للسودان " صحيفة الوكالة المحلية - مايو 2002 - ص 27 - قامت باعدادها كل من : جمعية " انقذوا الاطفال " ، والمساندة المسيحية ، و Oxfam ، و CARE ، و IRC ، و TEARFUND - مقابلة مع حسبو محمد عبد الرحمن - رئيس ادارة السلام - HAC - 17 مارس 2002 .
- 122- مقدمة للسودان - اللجنة الحالية حول مساعدة ضحايا الألغام - 23 يونيو 2004 .
- 123- مجال عمل تقرير مرصد الألغام الأرضية - مارس - ابريل 2002 . مقابلة مع عبد العزيز آدم الحلو - الجيش الشعبي لتحرير السودان قيادة النوبة - 22 ابريل 2002 .
- 124- منظمة الصحة العالمية" تقوم بتدريب العاملين فى مجال الصحة فى جبال النوبة " - تقرير الخرطوم - 20 يونيو 2002 .
- 125- التقارير الخاصة للهلل الاحمر الدولى - ، "مكافحة الالغام 2003 " - جنيف - اغسطس 2004 - ص 26-27 . " مكافحة الالغام 2002 " - يوليو 2002 ص 25-26 .
- 126- مقابلة مع مارجريت ستاف - رئيس هيئة التهريز - اللجنة الدولية للصليب الاحمر مستشفى Lopiding - 9 ابريل 2004 .
- 127- التقارير الخاصة بالصليب الاحمر الدولى - ، "مكافحة الالغام 2003 " - جنيف - اغسطس 2004 - ص 27 .
- 128- التقارير الخاصة بالصليب الاحمر الدولى - ، "مكافحة الالغام 2003 " - جنيف - اغسطس 2004 - ص 27 . "مكافحة الالغام 2003 " - جنيف - اغسطس 2004 - ص 27 .
- التابعة للصليب الاحمر الدولى - " التقرير السنوى 2003 " - جنيف - 9 مارس 2004 ص 26 . " التقرير السنوى 2002 " يونيو 2003 ص 10 .
- 129- مقدمة للسودان - اللجنة الحالية حول مساعدة ضحايا الألغام - 23 يونيو 2004 .
- 130- التقارير الخاصة بالصليب الاحمر الدولى - ، "مكافحة الالغام 2003 " - جنيف - اغسطس 2004 - ص 27 . مكافحة الالغام 2001 " يوليو 2002 ص 21 .
- 2002 ص 21 . " مكافحة الالغام 2000 " يوليو 2001 - ص 18 . برامج اعادة التأهيل التابعة للصليب الاحمر الدولى - " التقرير السنوى 2003 " - جنيف - 9 مارس 2004 ص 26 . " التقرير السنوى 2002 " يونيو 2003 ص 10 .
- 131- اجابة Mahendra Gafurchand Mehta على أسئلة تقرير مرصد الألغام الأرضية - Trustee - اللجنة الدولية لمساعدة المعاقين - مومباى - 20 اغسطس 2004 .
- 132- تقرير مرصد الألغام الأرضية من الجمعية السودانية لرعاية واعادة تأهيل ضحايا الحرب ABRAR - 1 ابريل 2004 . تقرير لمرصد الألغام الأرضية من نجاة صالح - المدير التنفيذى - ABRAR - مارس 2003 . مقدمة للسودان - اللجنة الحالية حول مساعدة الضحايا - يونيو 2004 .
- 133- مقدمة للسودان - اللجنة المنعقدة حول مساعدة الضحايا - 23 يونيو 2004 .
- 134- مقدمة للسودان - اللجنة المنعقدة حول مساعدة الضحايا - 23 يونيو 2004 .

تقارير الدول العربية فى مرصد الألغام الأرضية 2004

- 135- مقدمة للسودان – اللجنة المنعقدة حول مساعدة الضحايا – التكامل الاجتماعى والاقتصادى – جنيف – 7 مايو 2001 .
136- مقدمة للسودان – اللجنة المنعقدة حول مساعدة الضحايا – 23 يونيو 2004 .
137- رسالة بالبريد الإلكتروني من شذى نجم الدين أحمد – المنظمة الوطنية لمكافحة الألغام – 28 يوليو 2004 .